

DC

VERTIGO

no. 50

JUNE 93

\$2.95 US

\$3.95 CAN

£1.50 UK

SUGGESTED
FOR MATURE
READERS

THE

SANDMAN™

DISTANT MIRRORS



RAMADAN

BY

NEIL GAIMAN

P. CRAIG RUSSELL

ترجمة: إسلام عماد

شيف

هذه الترجمة اهداء شخصي لأهل بغداد و جميع أهل العراق الشقيق

إسلام عماد

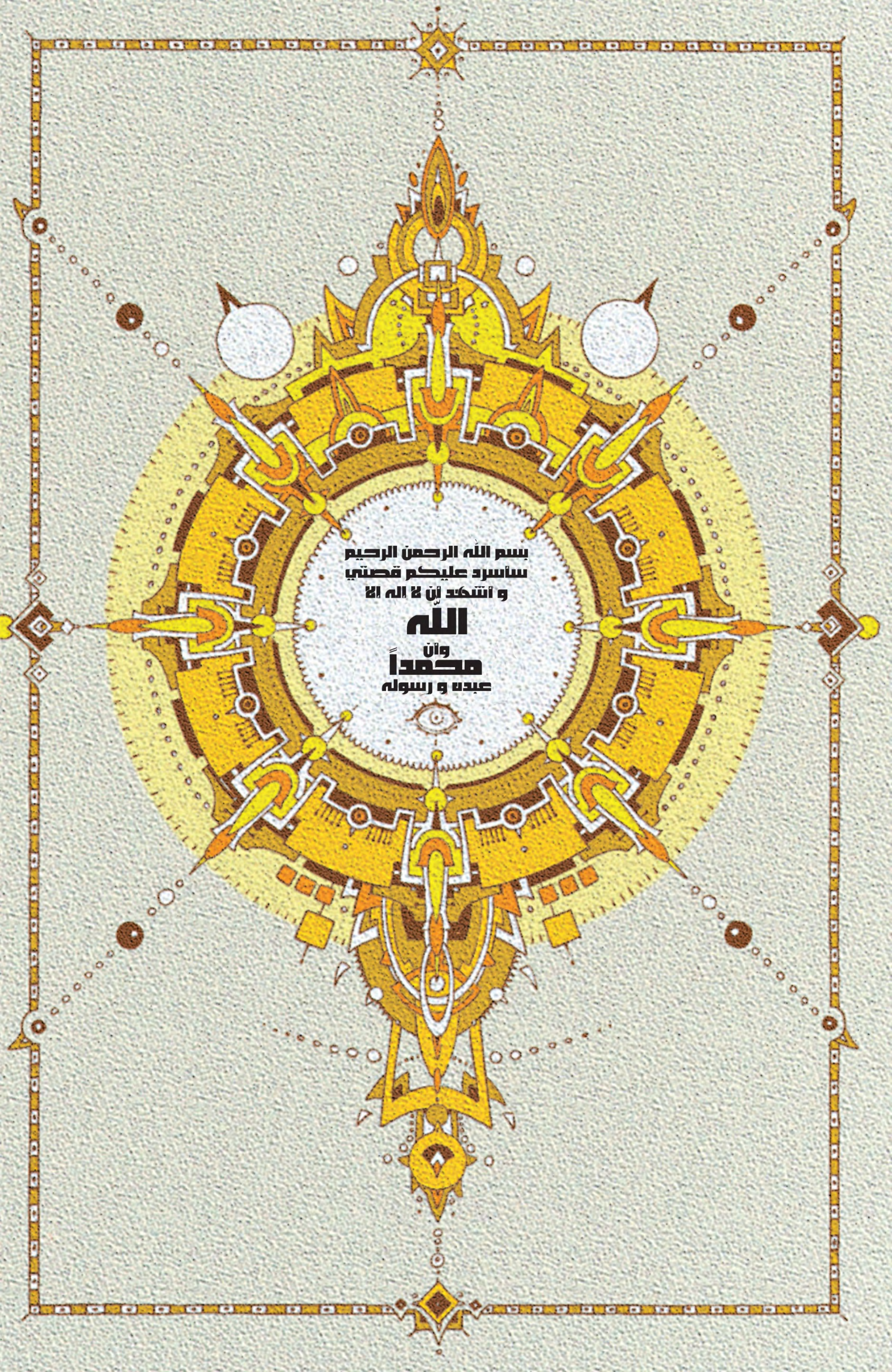


Ramadan
رمضان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّكْمَنِ الرَّكِيمِ
سَأَسْرِدُ عَلَيْكُمْ قَصَّتِي
وَ أَتَشْكُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

اللَّهُ

وَ أَنْ
مُحَمَّدًا
عَبْدَهُ وَ رَسُولَهُ



اليوم احكي لكم قصة عن بغداد...مدينة الجنة, جوهرة العرب...
في زمن الخليفة هارون الرشيد, ملك الملوك, و أمير المؤمنين..



لا يوجد ماهو مثل حاشية الخليفة هارون الرشيد, والتي جمع بها خيرة الرجال من انحاء العالم..

ستجد فيها الحكماء, الخيميائيين, الجغرافيين, المنجمين, الرياضيين, الفلكيين, المترجمين,
المعماريين, الفقهاء, خبراء النحو, القضاة و الكتبة..

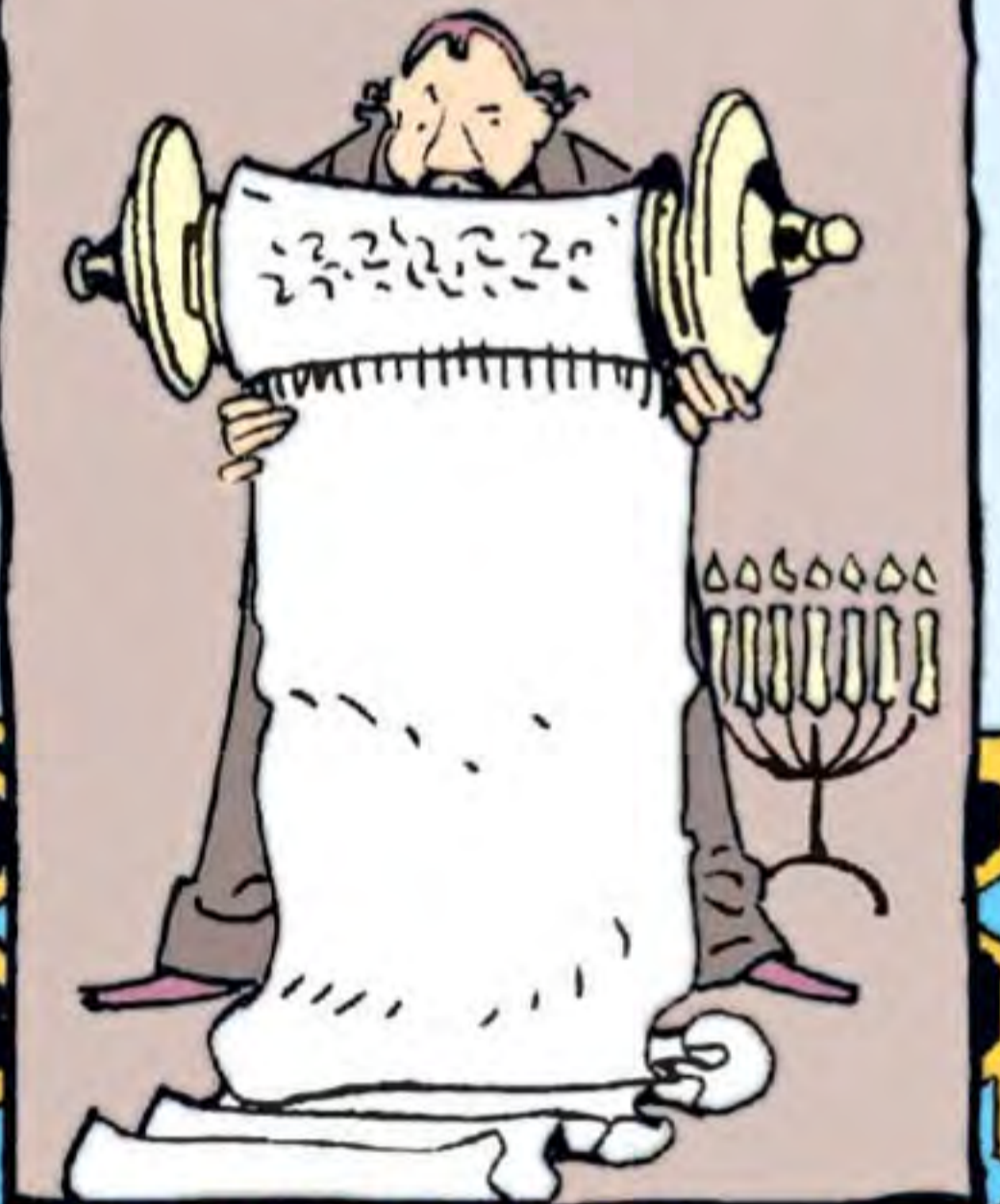
وبالتأكيد لديه خيرة حفظة القرآن...
كلمة الله التي انزلها علي رسوله محمد
منذ مائة و ثمانين عاماً مضت



و اكبر الكهنة
المسيحيين, الذين
يدينون بالولاء
لكبيرهم البابا..



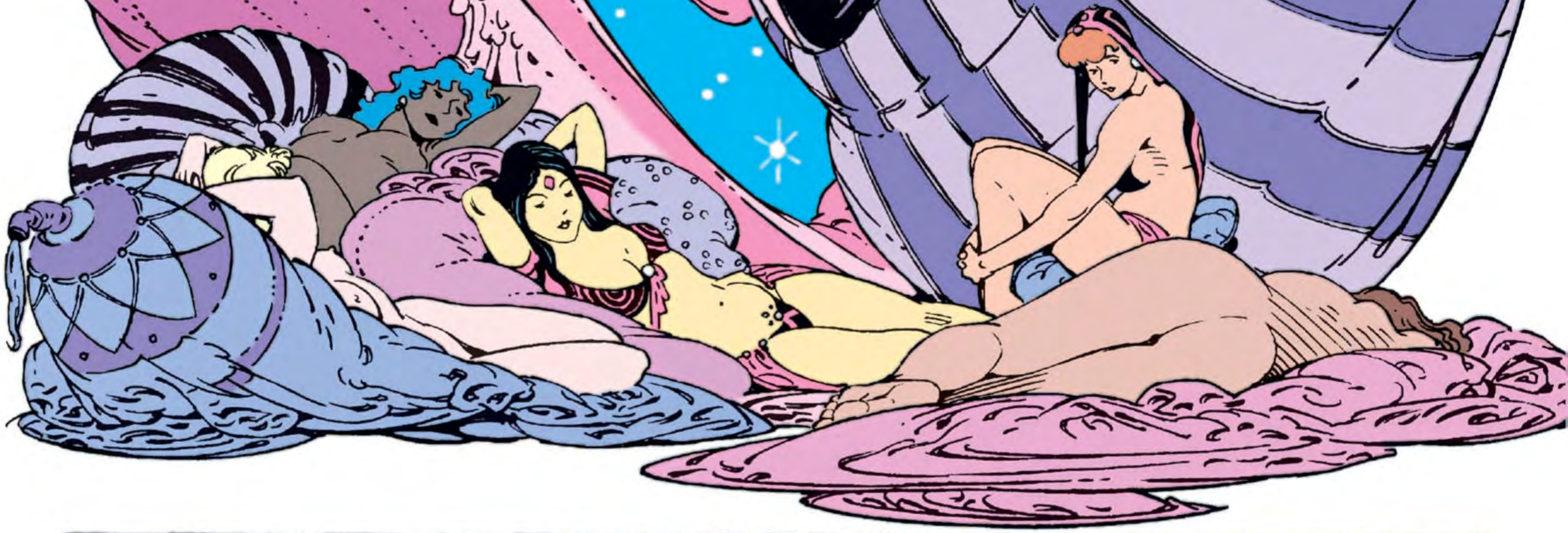
ستجد في حضرته
احبار اليهود, اول من
نزلت بهم الكتب
السماوية



لذلك كان قصره هو قصر الحكمة...



و بجناح الحرملك, تجلس الجواري الآتيات من كل ارض و جنس, تدين كل منهن بالولاء التام لمولاها بعضهن
ببشرة بيضاء كرمال الصحاري, او سمراء كالجبال فى ضوء القمر, او صفراء كالغبار, او سوداء كحكمة الليل



جميعهن خبيرات بفنون المتعة



كذلك تواجد الغلمان الفاتنين, بذقون ملساء , و عيون سوداء لامعة, و شفاه مالحة كالبرقوق المقطوف بوقت الندي



لذلك كان قصره هو قصر المتعة..



و مشعوذو البدو الزاهدون...
وبحوذتهم اسرار الجان و خبايا نفوس
البشر..

و سحرة الصين الآتين من مجاهل
ارض المغول, بقبعاتهم العالية
ذات الفراء, واكمامهم الطويلة
حيث تختبئ الأسرار..

بقصر الخليفة, تواجد المنجمون
القادرون علي تخمين اقدار الله
من حركات النجوم و مواضعها
بالسماوات العالية..



و شعراء البلاط العباسي و عازفيه من
الموسيقيين...الرجال ذوي الذوق العالي
و المواهب الفكاهية النادرة..



ستري اغرب المعجزات
ومن ابسطها رجال
برؤوس الحيوانات

لذلك كان قصره هو قصر العجائب..

كانت تلك هي ايام العجائب.

و كان الخليفة هارون الرشيد حاكماً رشيداً بالفعل.
فعند جلوسه للحكم بين الناس, يندهش القضاة و الحكماء
أنفسهم لمدي رزاقته و حكمته, فازدهرت المدينة في عصره
و بسببه كانت بلاد العرب اجمعهم في احسن حال.

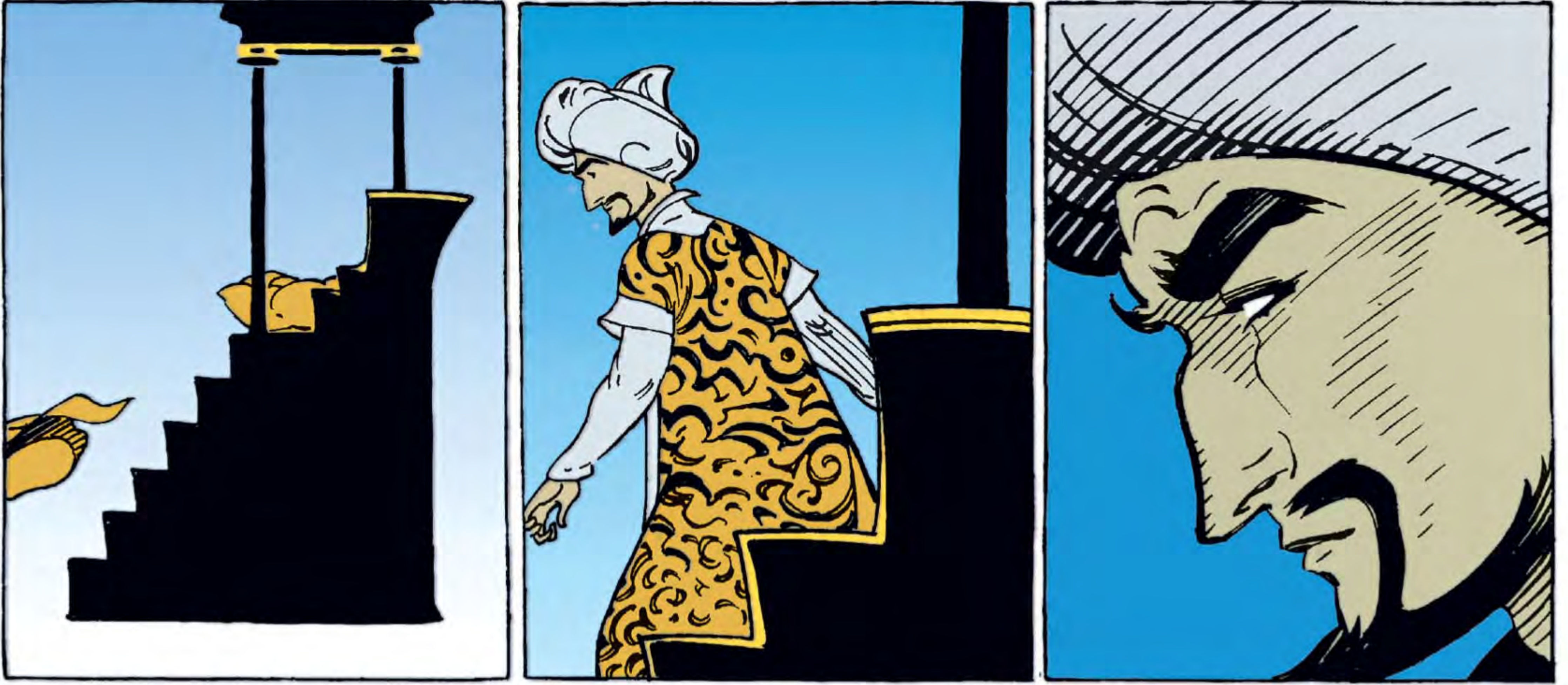


ولكن بداخله, اضطربت نفسه أيما اضطراب..



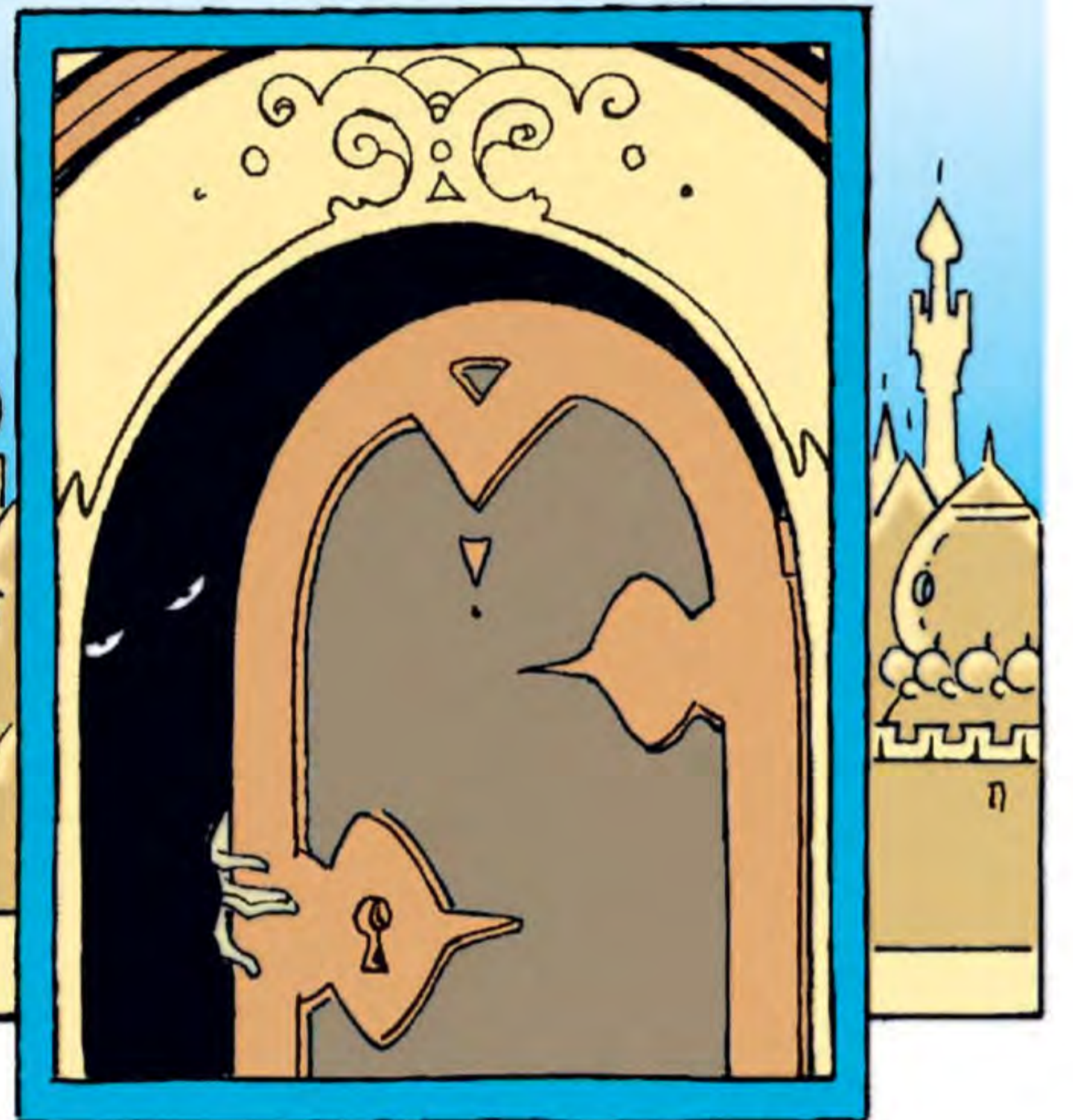
رمضان

وفي تلك الاوقات, عندما ينشر الظلام ستاره علي العيون...



يخرج متسللاً في ليل بغداد

لا يصطحب معه أحداً، سوى صديقه
الوزير جعفر، و مسرور السيف



يتنكروا كتجار أتوا من ارض بعيدة, ليتنقلوا في ارجاء المدينة, فيشاهدوا معالمها
ويخالطوا اهلها, ليحضروا افاضلها و مساؤها, وحينها تظهر امامهم
اغرب القصص التي يمكن للمرء سماعها..اغرب بكثير من
القصص المحكية في جوانب سوق بغداد..



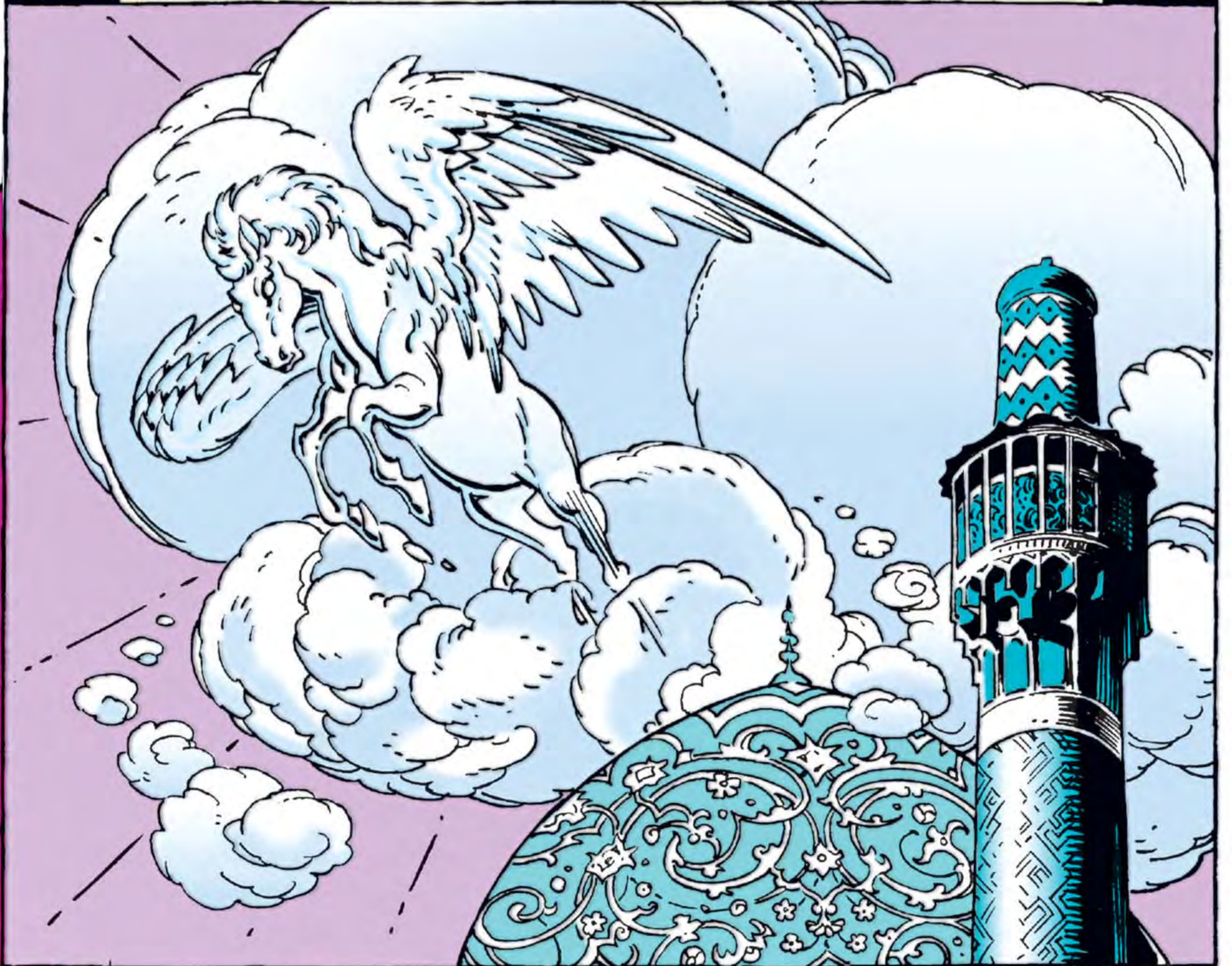
و شهد واقعة مقتل الاحدب, و السبع رجال الذين اعترفوا
بقتلهم لذلك الاحدب..

حتى أنه يوماً ما, منح
شخاذاً فقيراً يوماً من
الرغد في قصره الخاص..



بالرغم ان
موته جاء
لاختناقه من
شوكة سمكة
ابتلعها!

وفي بغداد, مدينة المدن, اعظمهم جميعاً, حيث شاهد الخليفة
الطيران الوحيد لحصان مجنح من الزجاج الصافي, و عيون من العاج



بالرغم من كل
ذلك, استمر
اضطراب الخليفة



رأي كل ذلك, لكن مازال قلبه مضطرباً
بالخواطر و القلق..

لقد جاء شهر رمضان الكريم, حيث تنزل الوحي
علي النبي بين يدي جبريل, لينقل له كلام الله
الواحد القهار..

ثم جاءت للخليفة زوجته زيده..

مولاي, و زوجي
الحبيب
نعم, يا سيدتي؟
اراك و قد
استبد بك القلق
رؤياك صحيحة..

تعال معي, دعني افرك جبهتك
بزيت دافئ, و ادلك جسدي بيدي الناعمة..
سأجعلك تنسي كل همومك إذا استرحت
علي صدري, ستنهل من جسدي لتبعد
عنك خواطرك السوداء...

اشكرك يا
زوجتي و
سيدتي الغالية
ولكنني
سأرفض ذلك..

فرحلت و تركته وحيداً...

و يوماً ما, ارادت المشيئة الإلهية ان
تذهب بالخليفة إلي شرفته الكبرى,
حيث تمتد أمامه أركان المدينة

رأي الخليفة المدينة بأكملها حيث
انبسطت السجاجيد, و امتلأت السوق
بالناس و أندر البضائع و اجودها, و
اصوات الطيور المصنوعة من ادق
الجواهر, والتي تفوق في جمالها
اصوات الطير الحقيقية

رأي الخليفة القوافل الالوية من
بعيد, و الجمال المحملة بالحريز و
العطور و النفائس, و الجوازي ذوات
الكحل في عيونهن النجلوات,
واجسادهم الموشومة برسوم الحنة

رأي الخليفة السفن الراسية بالميناء
محملة بالقمح و الغلال, و رأي
حمامات المدينة و مآذن الجوامع
التي يصدر منها صوت المؤذن

رأي الخليفة التجار و الصنائع و
الحمالين المرهقين, رأي المحاربين
و حراس القصر, و كل الزوار الغرباء
اللاتيين لبغداد, جوهرة المدن..

لا مثيل لها...

جاء إليه جعفر..صديقه, ووزيره اللؤلؤ..



تعال, دعنا نتنكر
و نستكشف المدينة
كما اعتدنا..

سرعان ما سنقابل
حدثاً عجبياً, او شخصاً أكثر عجباً..
أميراً قد وقع تحت تأثير السحر..

او ثلاث فتيات رشيقات كالغزلان,
محبوسات قسراً في منزل ما..

او مجنون متجول
يحكي لنا عن قصته
مع غيلان الصحراء

لا

!



حسناً , دعني اطلب لك النبيذ و الطعام, و ابعث بعض
القصاصين, لنطلب منهم ان يحكوا اغرب القصص
لديهم, ونختار منهم أيهم الافضل..

نحن في رمضان يا جعفر, يجب علينا الصيام من
الفجر للمغرب, ولقد حرم النبي شرب الخمر

لكن...

لا يا
صديقي العزيز



دعني
و شأني
الآن..



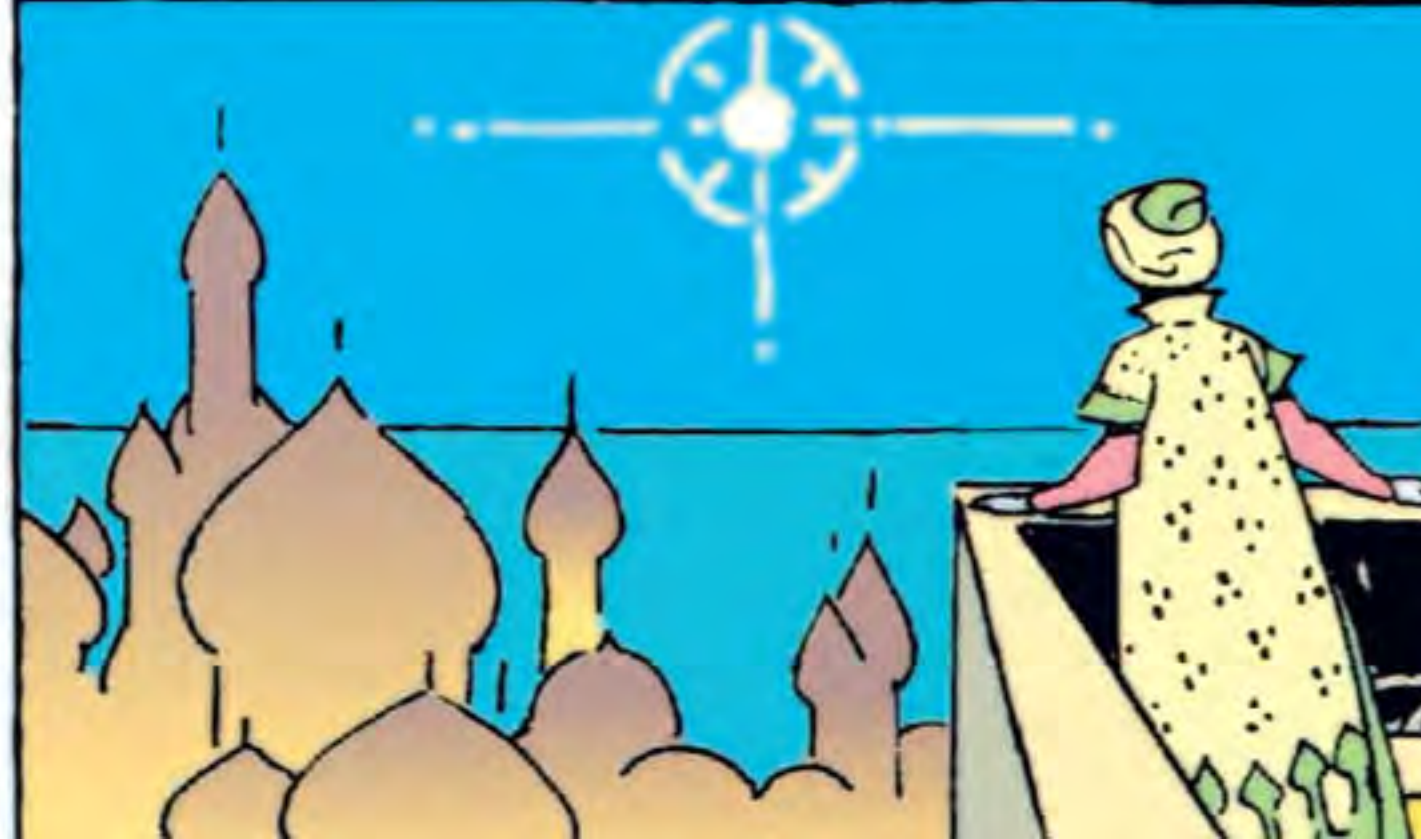
انظر إلي مدينتنا..
أليست رائعة ؟ هل سيوجد
ماهو مثلها بعد الآن ؟

إن شاء الله...

نعم, ولكننا
نجهل مشيئة الله...



ظل الخليفة واقفاً وحده هناك, إلي ان حل المساء
وظهرت أعلي المدينة اولي نجوم السماء...





مولاي..

حينها أتى إليه, اسحق الشاعر, اعظمهم جميعاً في ذلك الوقت,
والذي استطاع نظم الشعر كالحرير بين اصابعه



كلا يا
مولاي



لا, هناك ثقل يجثم علي صدري
و يثقل كاهلي, ولن تستطيع
الفنون و الكلمات إزاحته عني..

اخبرني...

هل توجد مدينة
مثل مدينتي؟
او شعباً مثل شعبي؟



مولاي, إنك
مضطرب, فهل
فهل اغني لك,
أم ألقى
عليك اشعاري؟



عليكم السلام
يا كبير الشعراء



يأتي الرسل والسفراء من اخر الارض لرؤية
تلك المعجزة, ويعودون لملوكهم ليخبروهم بأنهم قد رأوا المدينة
الكاملة, التي لا مثيل لها, ليحزن سائر الملوك بمدنهم الصغيرة
والتي يعلمون ان لا يمكن بمقارنتها ببغداد, جوهرة المدائن..



ثم ظل واقفاً بشرفته
متأملاً في اعظم
مدينة علي وجه الارض..



ولكن كل
شيء
يفني

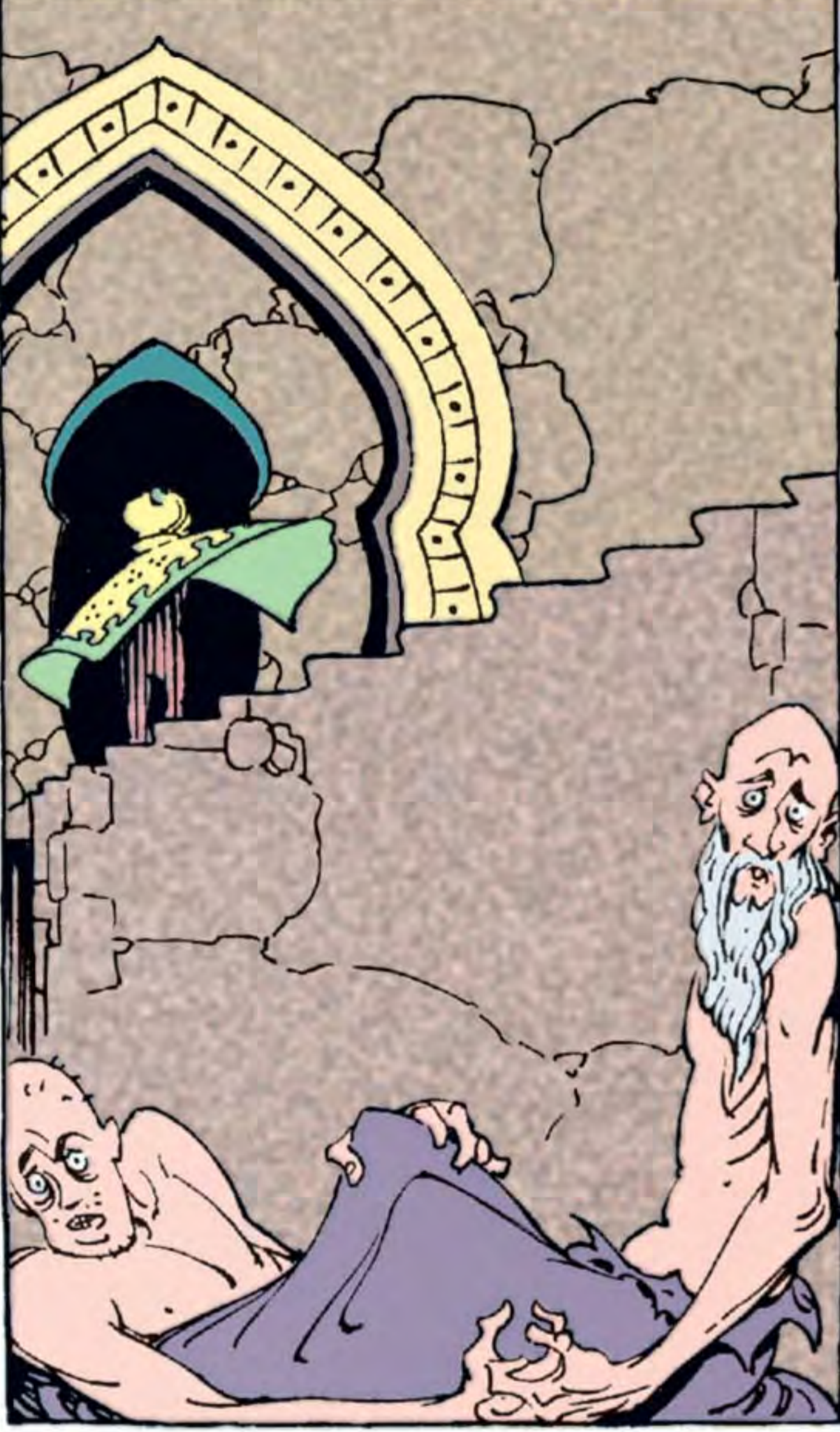
هذه
هي.

أتركني...
لست بحاجة
لشعراء..

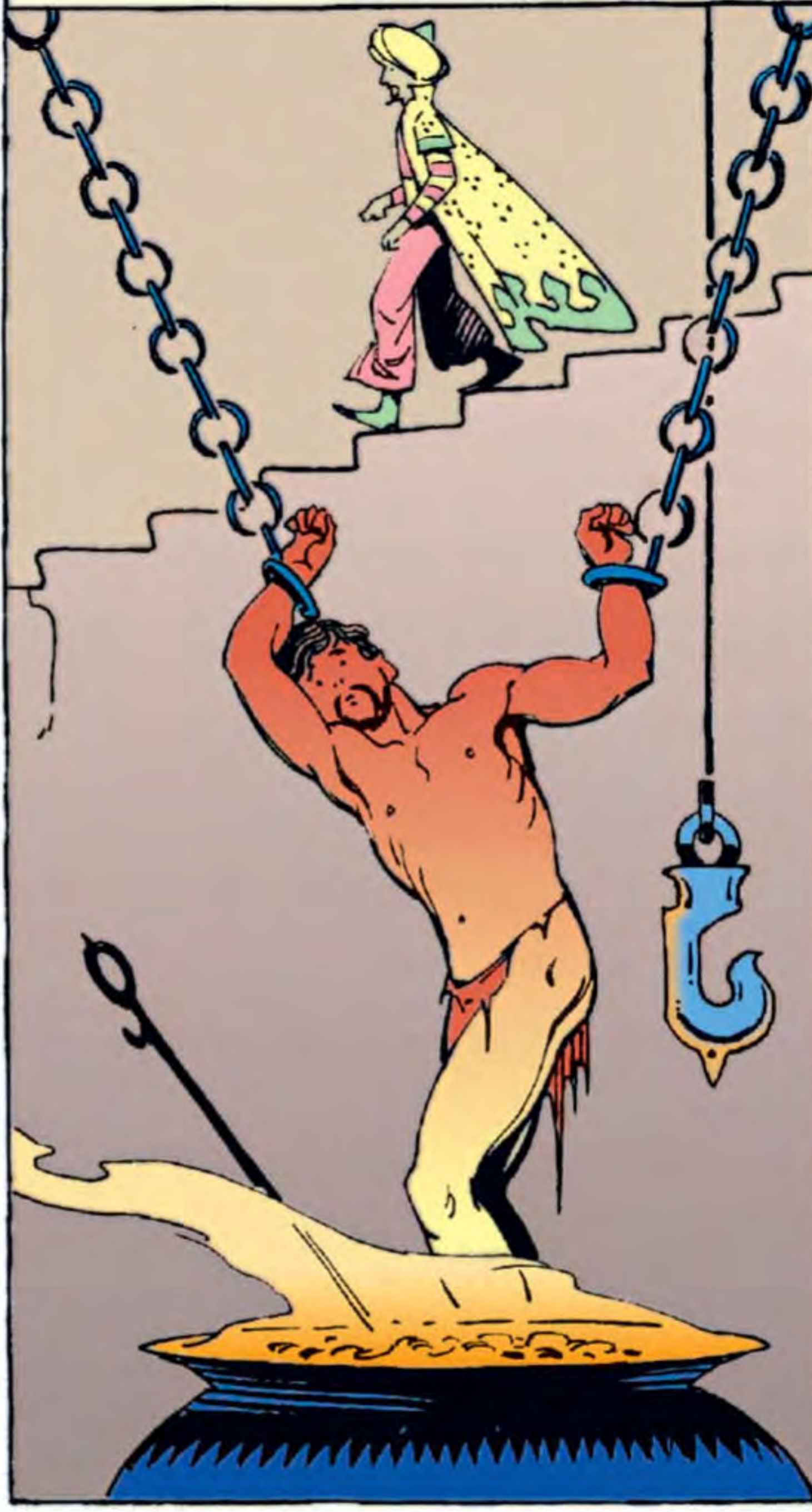
حينها اخرج الخليفة مفتاحاً ذهبياً معلق حول رقبته، ثم هبط السلام نحو اعماق قصره الكبير



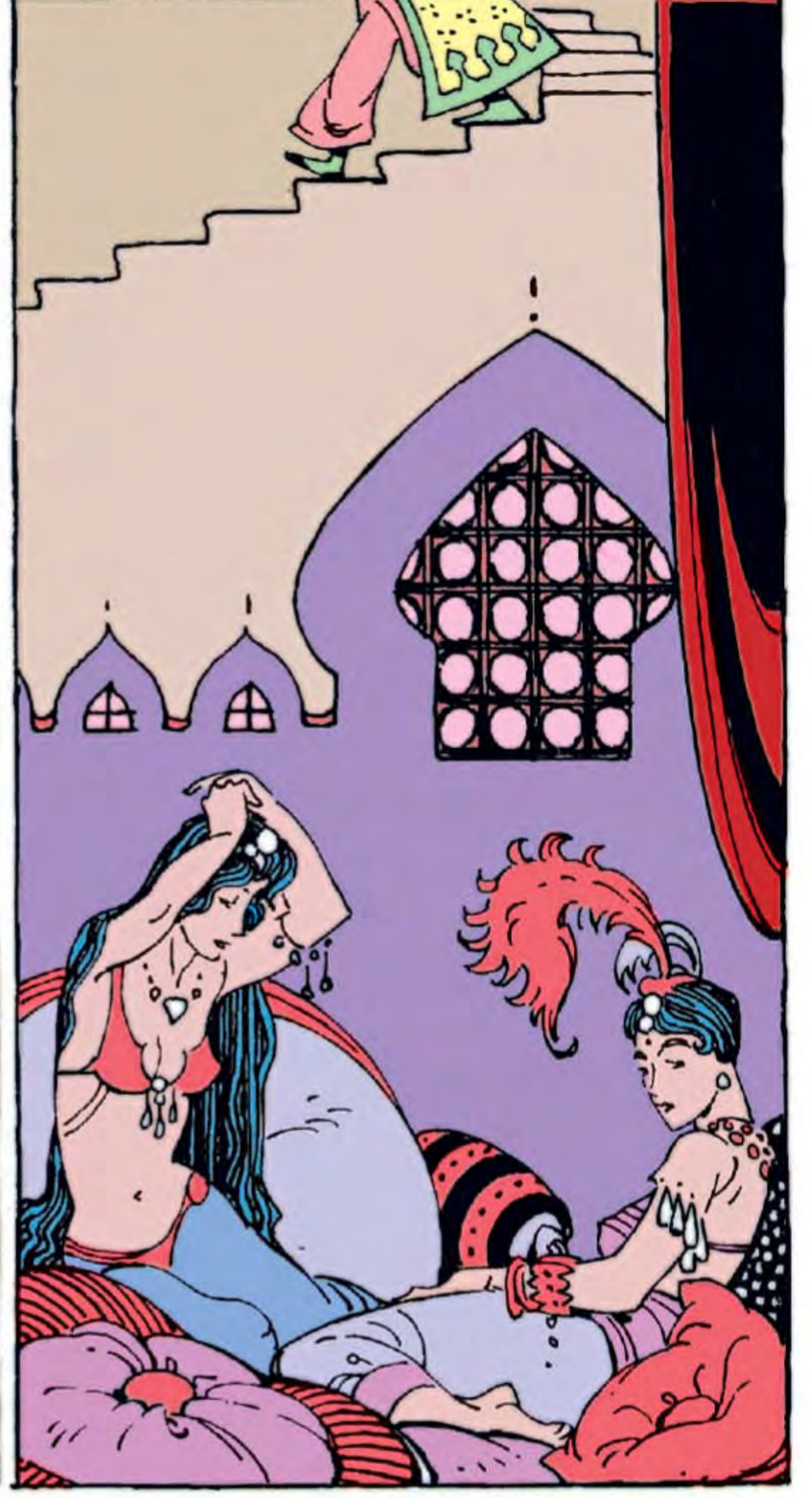
حتى أنه هبط إلي الزنازين المجهولة، التي ارتمي بها المساجين الذين نساهم الخليفة فصاروا شاحبين صامتين بعيون مرتعبة..



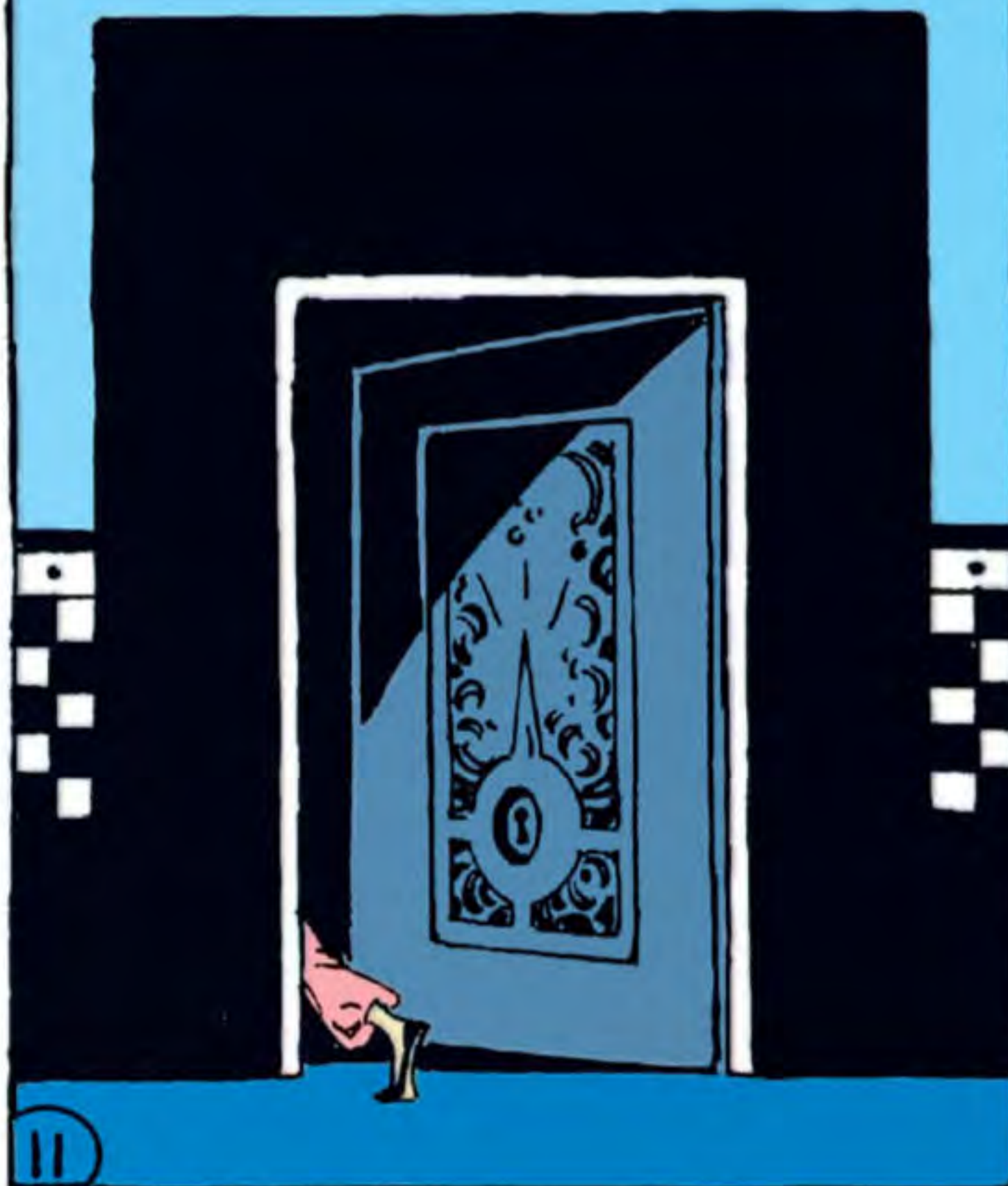
و بإستمرار هبوطه، مر بغرف السجن و التعذيب، والتي قبع بها السجناء في انتظار رحمة و عفو الخليفة..



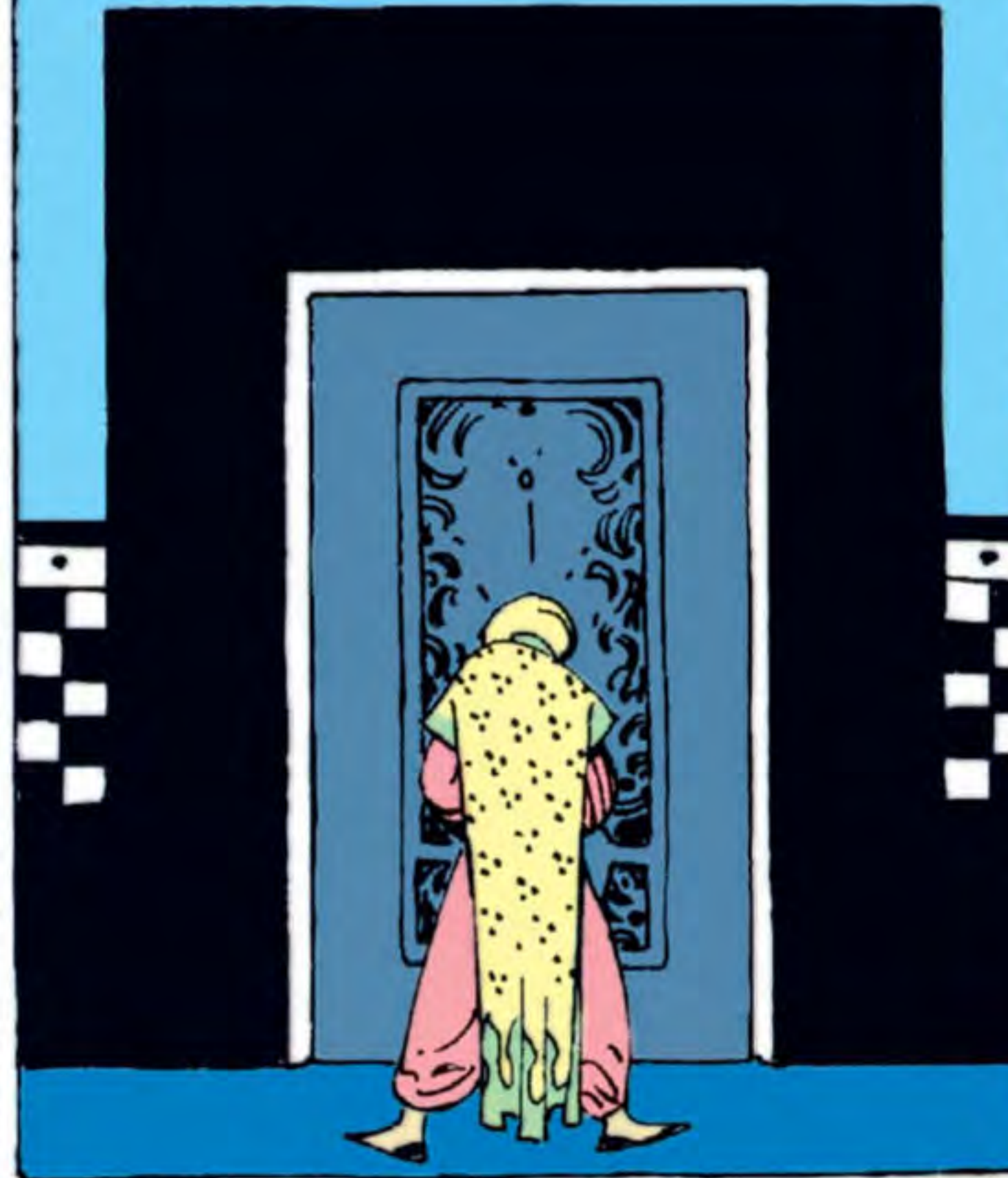
اثناء هبوطه، مر بغرف الحرملك، والتي منع سائر الرجال من دخولها، و إلا فقدوا بعدها اعز ما يملكون علي ايدي الجلاد



ثم دخل إلي ماهو خلف ذلك الباب الغريب..



وفي ذلك الباب، أولج الخليفة مفتاحه الذهبي...



بعدها وصل إلي باب ضخم، من الحديد الأسود، و عليه ارتسمت عديد من الرسوم و الرموز الغريبة...



كانت درجات السلم ضيقة و متعرجة و الهواء ثقيل تضرب فيه الخيالات

ظن الخليفة لوهلة أنه قد سمع اصوات احبائه و من قتلهم عبر السنين... تلك الفتاة ذات الشعر الفضي الاتية من بلاد الشمال و ذلك الطفل الذي جاء له بزهرة من العقيق, وظل في القصر لمدة عام و يوم, و قائد حرس القصر الذي كان افضل من امسك بالقوس, و السيف, و الحربة في سائر المملكة, ولكنه اراد الانقلاب علي حكم الخليفة..

لقد سمع عديداً من الاصوات

و لكن لم يأتهم علي الاطلاق



وصل هارون الرشيد إلي باب من البرونز المحلي بالنحاس الاخضر, و استقرت فيه الجواهر العظيمة..

ثم فتحه بنفس المفتاح الذهبي..

و دخل إليه مثلما فعل مسبقاً..



ليصل إلي متاهة

و وصل لمرات مظلمة

قام بعد خطواته فيها بصعوبة..

تأتين و يسار

بدأت المتاهة في الانتهاء

عبر

الخليفة من الموانج..

مهما كانت صعوبتها



وجد بعدها باباً خشبياً صغيراً، بدون اي زخارف، ففتحه ايضاً بنفس المفتاح الذهبي...



اندلعت النيران بمجرد وصوله، لتلقي
بضوئها علي المكان من حوله...

لكنه لم ينظر علي يمينه او يساره...



ازدحم المكان بالجواهر و اللالي و الياقوت و المرجان،
في اكوام لانهائية، لا تُعد و لا تُحصى..



ثم اخري لا يوجد بها سوي اكوام
من البيض فقط !

ثم اخري بها مصاييح و خواتم
و كؤوس سحرية مليئة بالقوة ...

وصل لغرفة مليئة بالسيوف
المتدلية من سقفها ...



بيض مختلف الانواع و الاحجام, فتارة يجد بيضة بحجم اطراف اصابع الاطفال, وتارة اخري يجد بيضة اضخم من حجم الانسان...
إنها بيضة طائر الرخ !
ذلك الطائر الذي يبني عشه علي قمم الجبال الشاهقة, و يخطف الاطفال ليتغذي بها اطفاله الصغار..



ولكن لا يعلم احد ماسوف يخرج من البيضة السوداء...



فتخرج العنقاء من البيضة البيضاء عند حلول موعد ولادتها..



ثم رأي امامه بيض طائر العنقاء, و الذي عند اقتراب موعد وفاته يقوم بوضع بيضتين احدهما بيضاء و الاخري سوداء



لقد بدا له ان قد سار اسفل القصر لأميال عديدة في صمت تام,إلي ان وصل لباب أخير..باب من النيران!



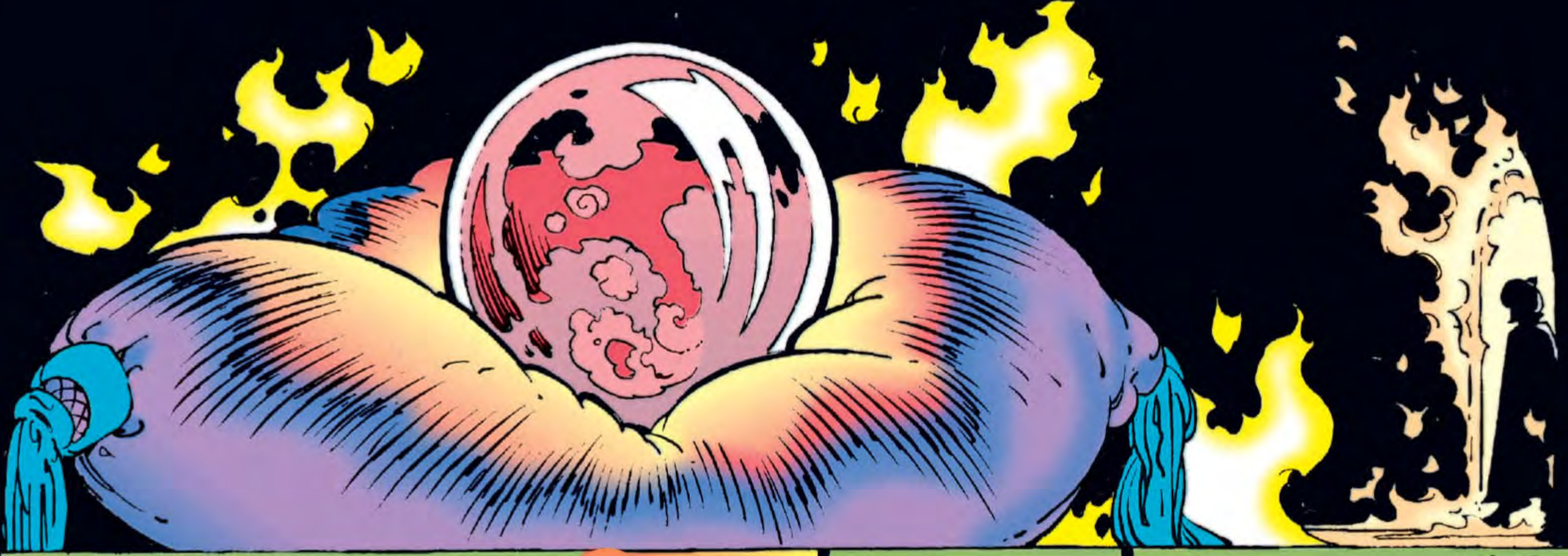
عبر هارون الرشيد كل تلك الغرف بدون ان يرمش له طرف , او ينظر بجانبه ولو للحظة..



و بالمفتاح الذهبي, انفتح هذا الباب ايضاً..



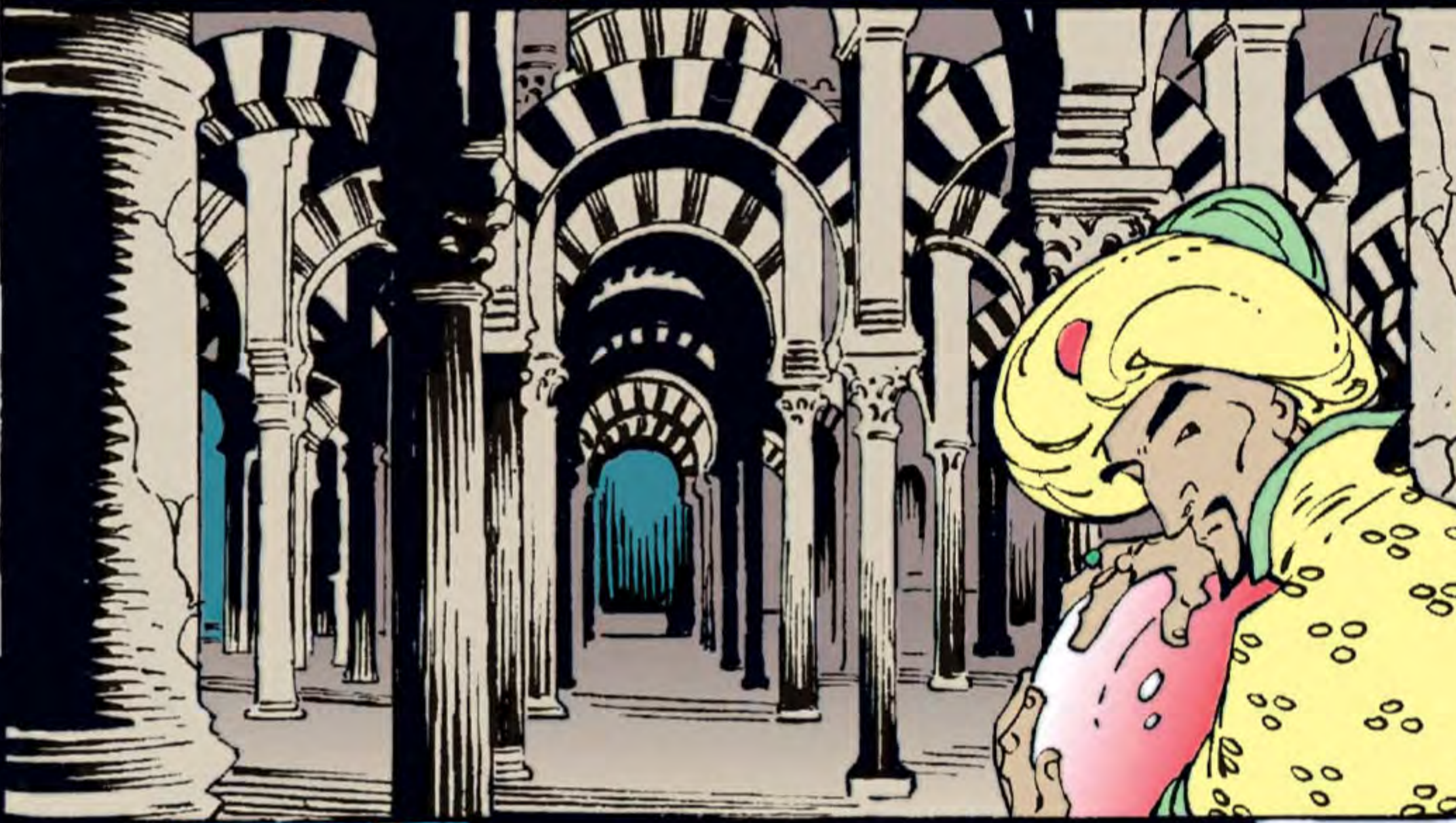
لم يتواجد بالغرفة سوي بلورة زجاجية, استقرت علي وسادة مخملية...



اخذ هارون الرشيد تلك البلورة, و ترك المكان حاملاً اياها بحرص شديد, متنفساً بصعوبة بالغة..

و بمنصف الزجاج استقر ختم ما

بداخلها تحركت غيوم ملونة بطريقة عجيبة..



هناك طرق سرية اسفل القصر لا يعلمها سوي هارون الرشيد.. صنعها خوفاً من المؤامرات و خطط الاعداء, و قضي علي جميع من بنوا تلك الطرق, حتي لا يشاركه احد في سره

ثم لمس حجراً بالجدار, لا يختلف شكله عن بقية الاحجار

صعد السلالم, و كلما صعد نظر بلهفة نحو البلورة الزجاجية..

فانزاح الجدار جانباً في لحظات



و بخطوات بسيطة, وصل هارون الرشيد لسطح قصره الكبير, لينظر لسماء بغداد التي انتشرت بها النجوم كألف ألف
لؤلؤة من كل حجم و لون, و بنهر الفرات استقرت السفن بمصاييحها, و هدأت المدينة بنوم سكانها
و حينها بدأ الخليفة في الكلام....

انا خليفة بغداد
إلي ملك, اناديك,
يا ملك الاحلام!

هل انت
هناك ؟

اطالبك بالظهور امامي
هنا
في هيئة لا تخيفني
ولا تزعج ناظري

اظهر
ايها الملك



نكس
الخليفة
رأسه

ساد الصمت,
وهمست الرياح
كما صاحت
إحدي الطيور
من بعيد...

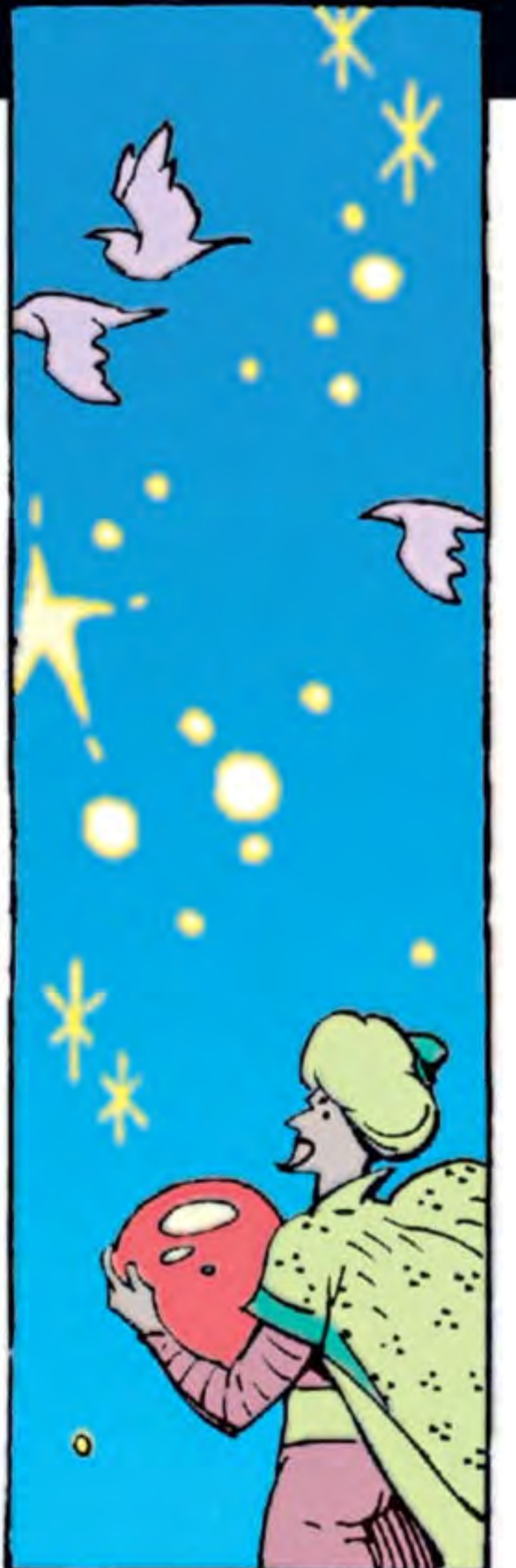
حسناً..



انا هارون بن محمد بن عبدالله بن محمد بن
علي بن عبدالله بن عباس, الملقب بالرشيد,
أمير المؤمنين, حاكم بغداد العظيمة
جوهرة المدائن

استدعيك الآن يا ملك
الاحلام, أمير الحكايات
سيد جيوش النائمين

تعال هنا
من اجلي



في يدي, احمل قمقم
الملك سليمان بن داوود, ملك اليهود,
والذي استعمله بأخر ايامه, لجبس
تسعمائه و تسعة من الجان
و المردة و العفاريت..





منذ ما يقرب من
ألفين عاماً...

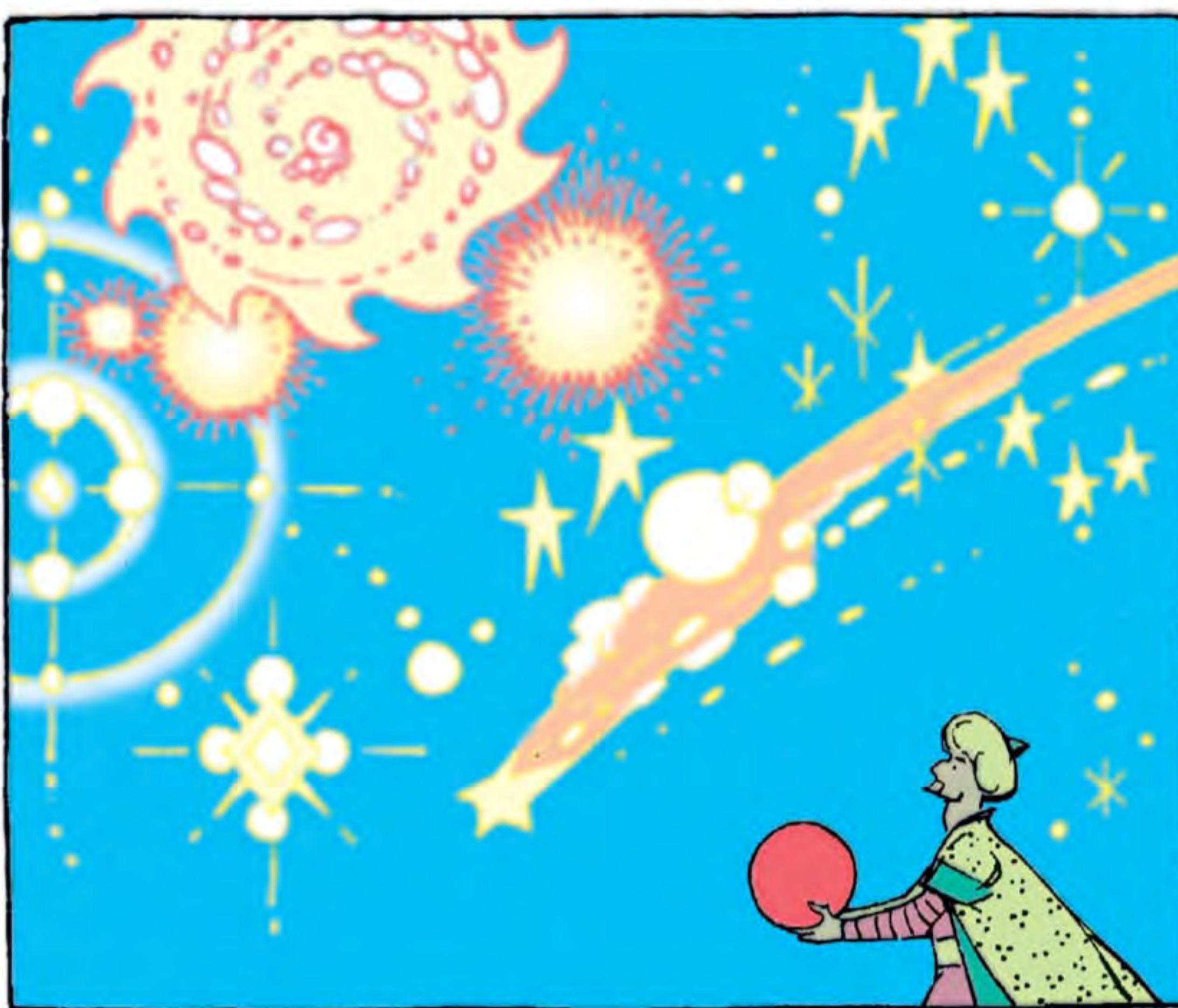


و حبسهم واحداً تلو
الآخر بختمه السحري
في ذلك القمقم..



لقد كانوا اكثر
الجن شراً، و اكثرهم
قوة في آن واحد..

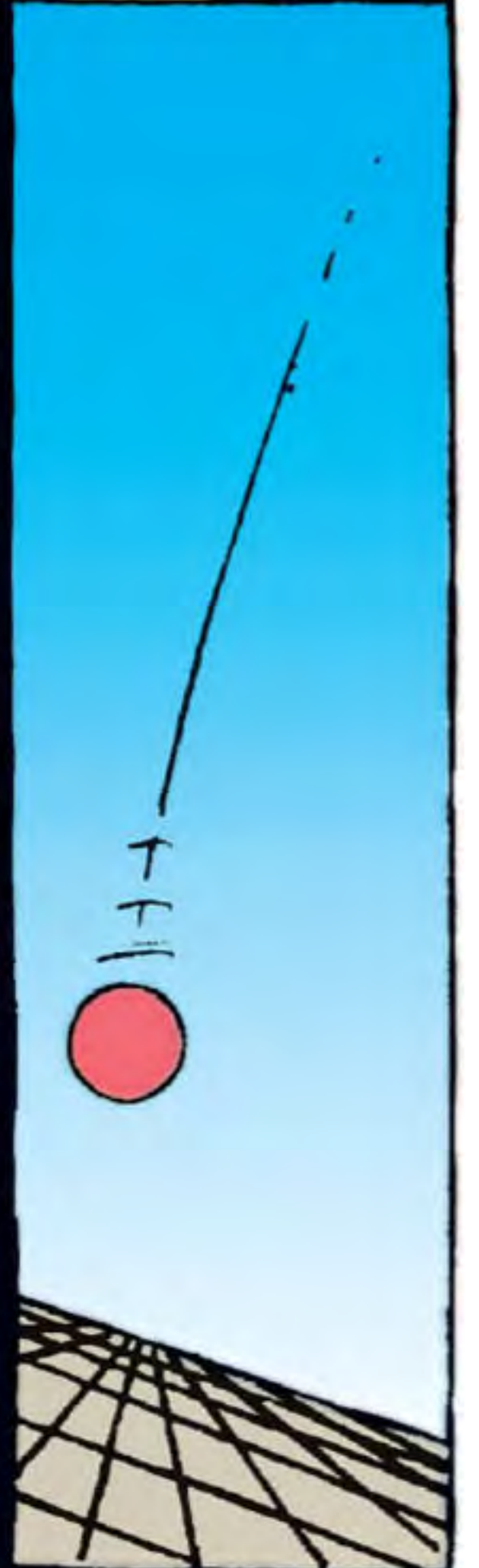
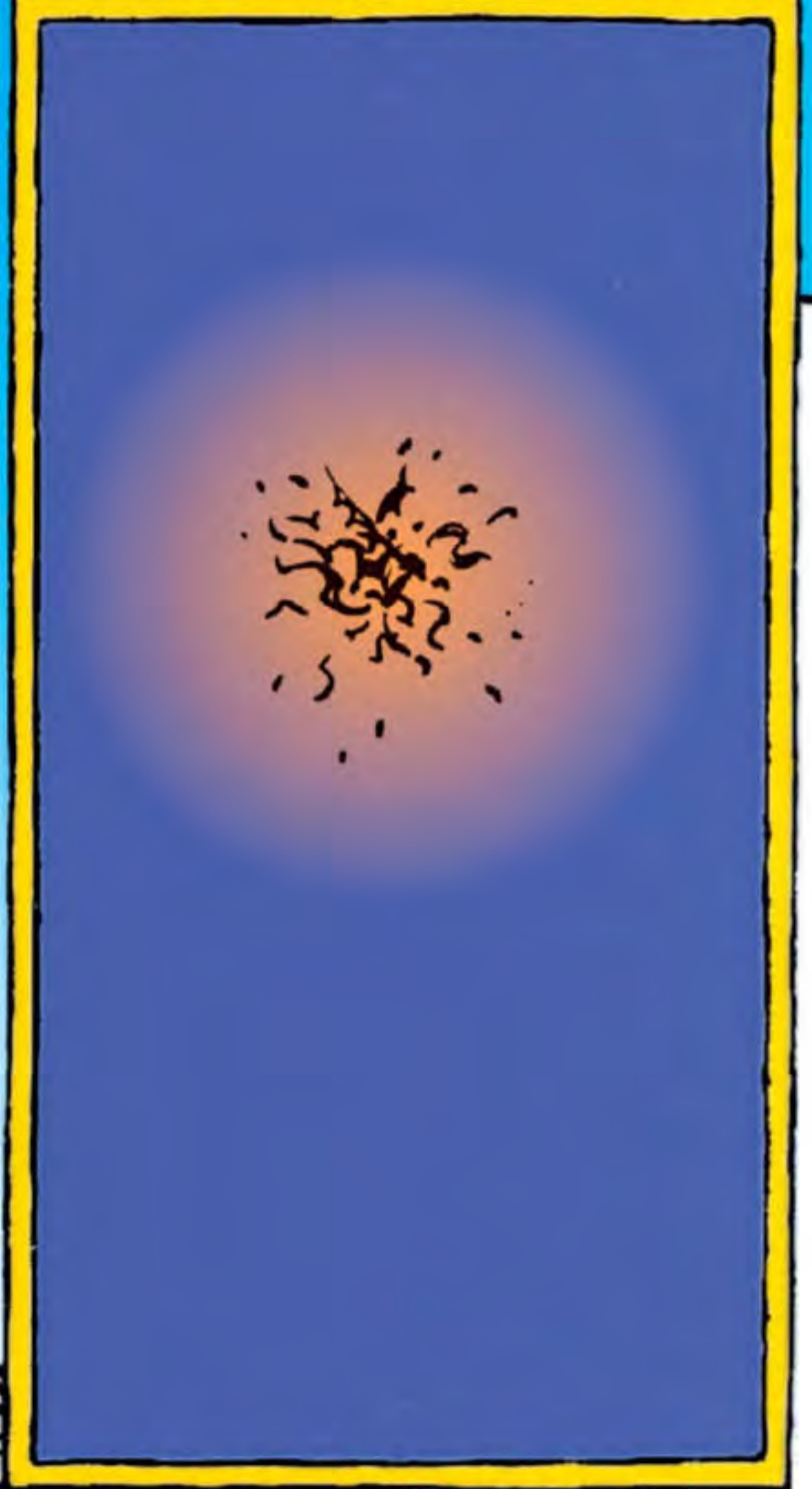
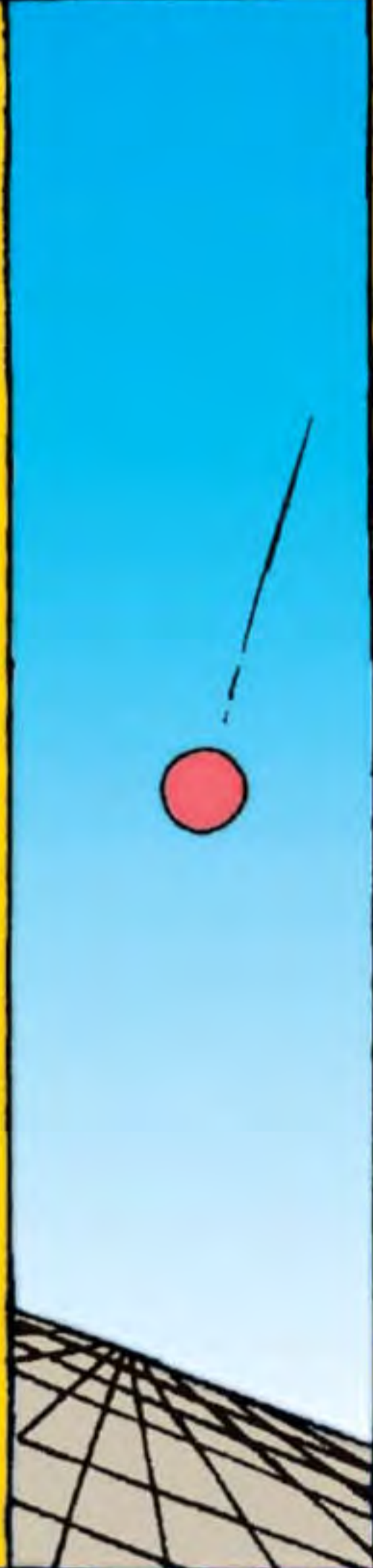
بمرور السنوات، استمر حبس تلك العفاريت الشريرة، فأقسموا بأن ينتقموا
من بني آدم، و ان يدمروا اعمالنا و اذهاننا و احلامنا...

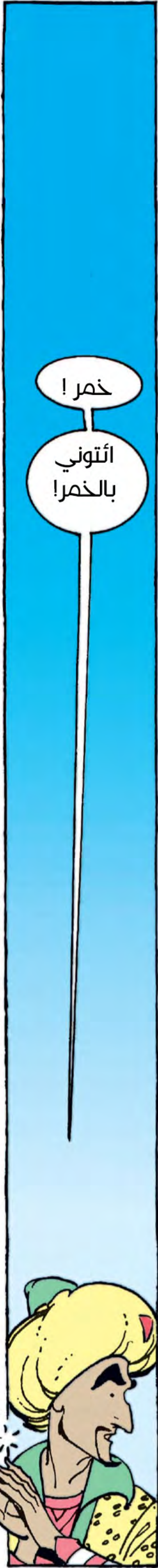


هذه البلورة من اجود
انواع الزجاج، و عندما
تتحطم، سوف يخرج منها
الجن كوحوش كاسرة.

إذا لم تأت،
سأحطمها فوراً.

حسناً.





خمر!

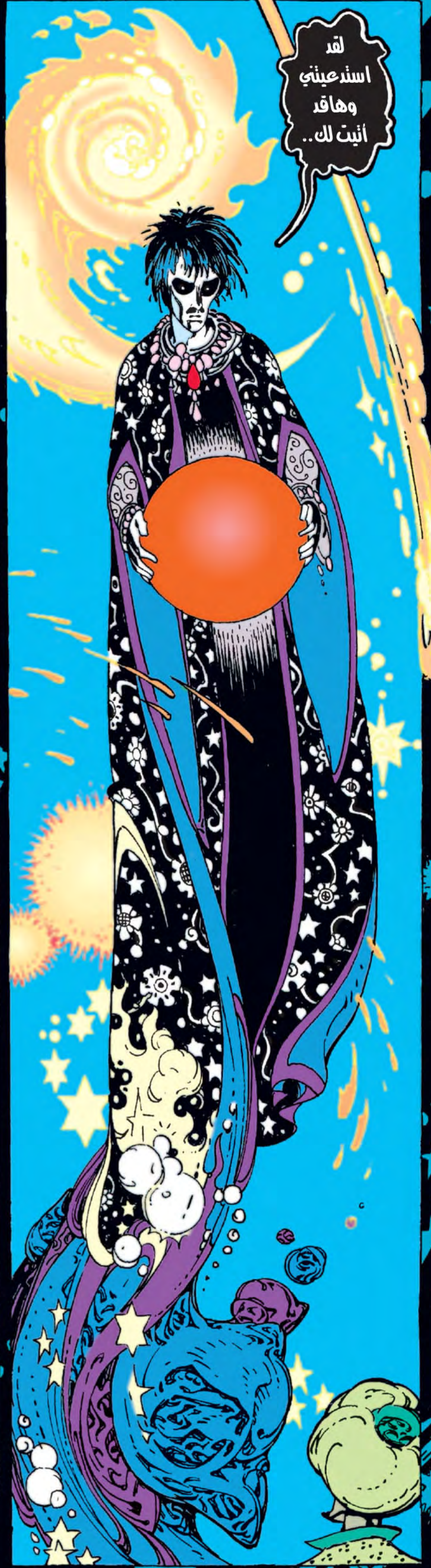
أنتوني
بالخمر!



انت تعلم
هوية من
قمت
بإسعادته
يا هارون

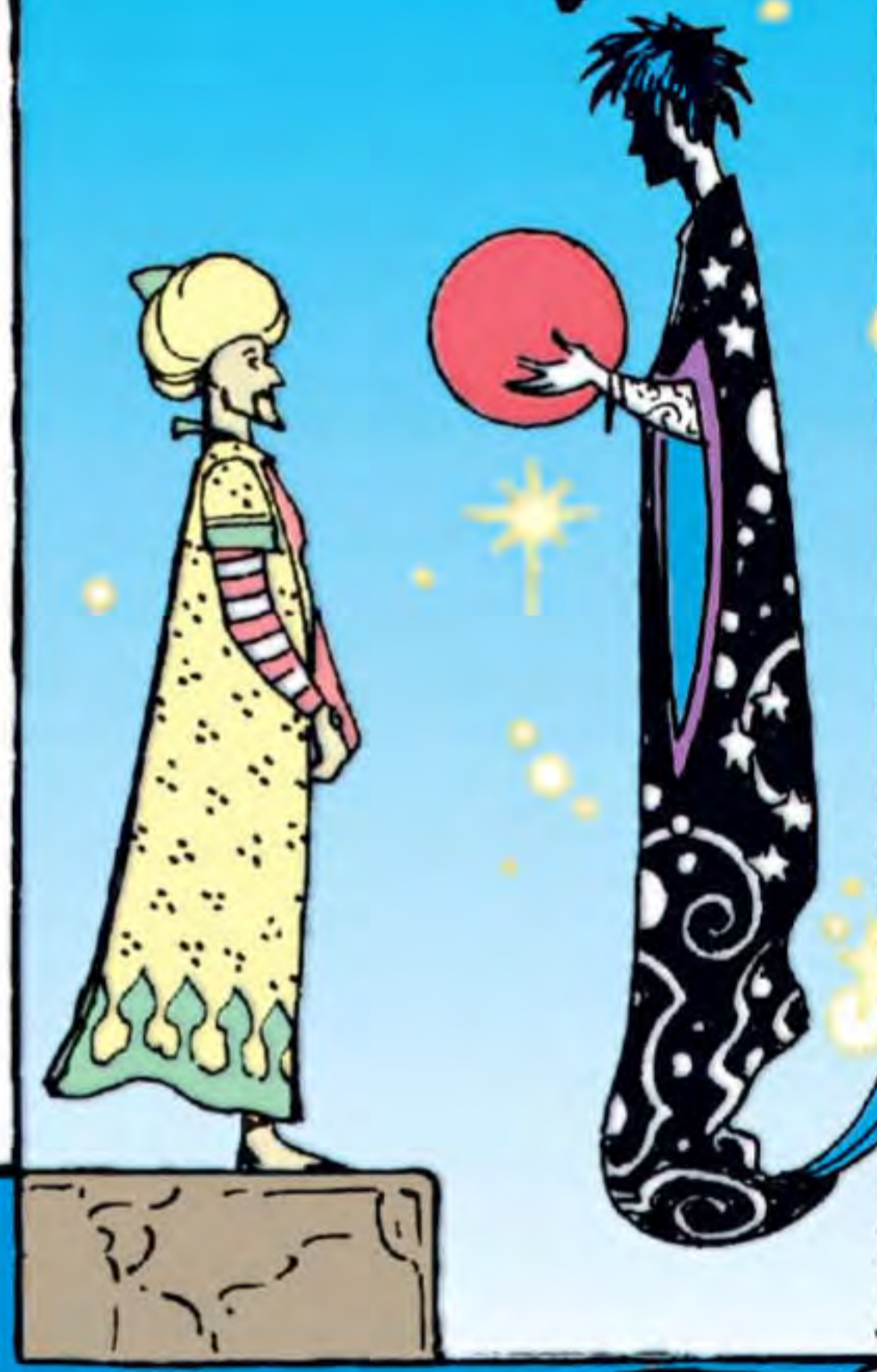


هل انت
إذن سيد
النائمين و
امير
الحكايات
الذي منحه
الله القدرة
علي التحكم
بما لم يكن
وما لن
يكون؟



لقد
اسدعيني
وها قد
أثبتت لك..

رما عليك اخباري ماذا
لاجب علي الرحيل الان عن
عاطكم و جودني تلك البلورة؟



انا اعلم جميع المعتقدات يا
هارون الرشيد, ولا نية لي
لشرب الخمر معك...



انه شهر رمضان ايها املك
الذي يصوم فيه المؤمنون
من الفجر للمغرب, و اولم يجرم
نيكم شرب الخمر؟



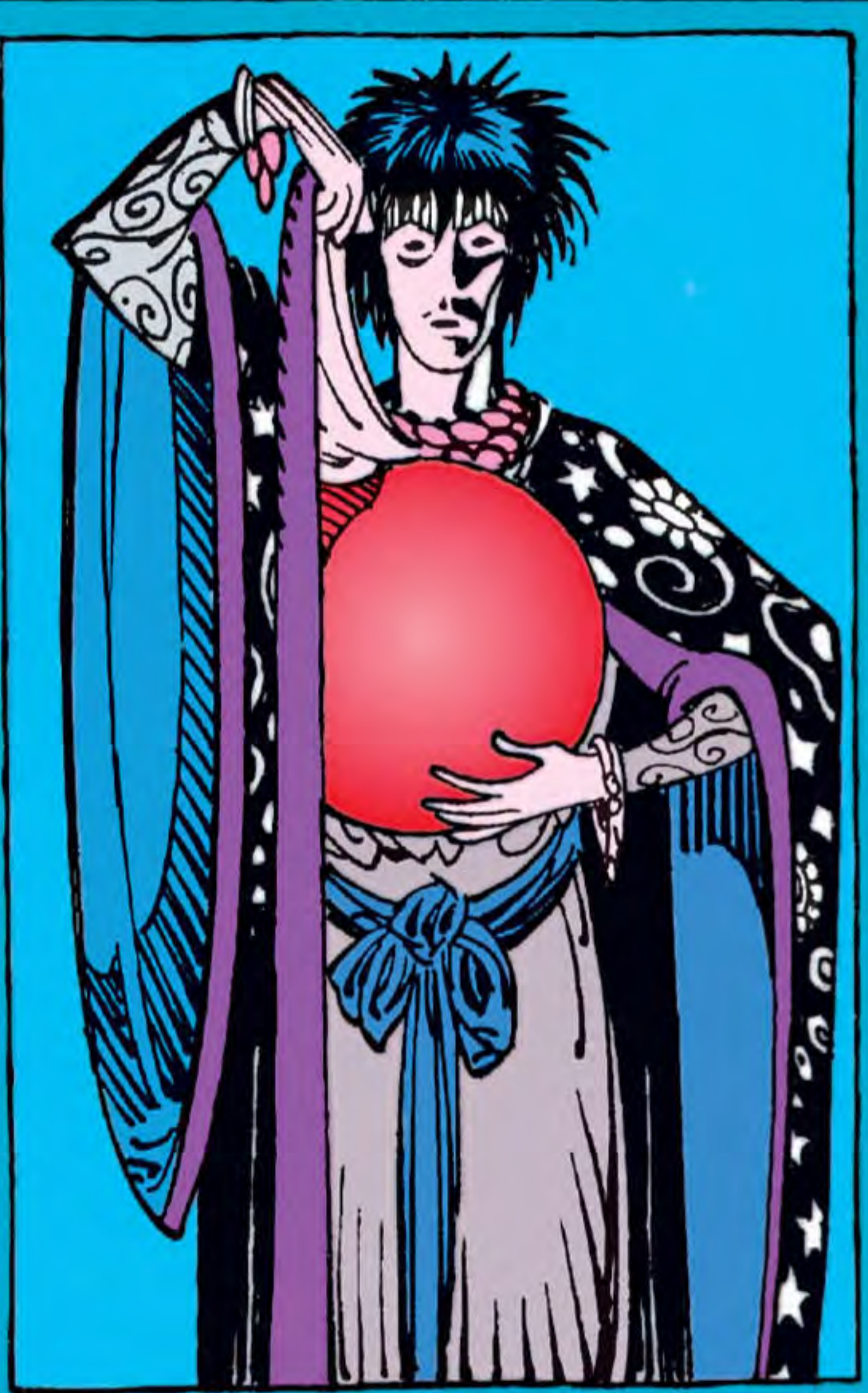
أنت مؤمن
يا صديقي
ذو البشارة
الشاحبة؟



انا لست خادمك ايها املك,
كما انتي اكره الاسدعاء..



وعليك ان نعلم انتي معترض
علي كيفية اسدعائك لي
كاني احد خدام قصرك...



وانا لست
ايا من ذلك...

في القصة, استطاع
ان يجد الجني ويعيده
للزجاجة مرة اخرى... لكن
الجني كان غيبي, ومنهور
ووحيد...

هناك قصة عن
صياد وجد في شبكته
زجاجة من الزمرد,
و ما إن فتحها, تحرر
منها جني عظيم...

لقد استدعيتني
هنا يا هارون, ولا جد
بك ان تستدعي مالا
يمكنك ان تصرفه...

أتهددني؟

انا لا اهدد..
انا الكفي
بالنصيحة
والحذر..

حسنا, رأيك سليم.

لماذا استدعيتك؟

لقد احضرتك إلي
هنا, لأنني اظن
اني ارغب في عقد
صفقة معك.

صفقة؟ الصفقات لا نتم داخل
قصر الحكم ايها املك... الصفقات
مكانها الصحيح في السوق!

نعم, أظن
ذلك

حسناً, دعنا
نذهب إلي
السوق الآن.

ستجدوا في خزانة غرفتي صندوقاً املاكه والدي, و من قبله
املاكه والده... احضروه لي حالاً!

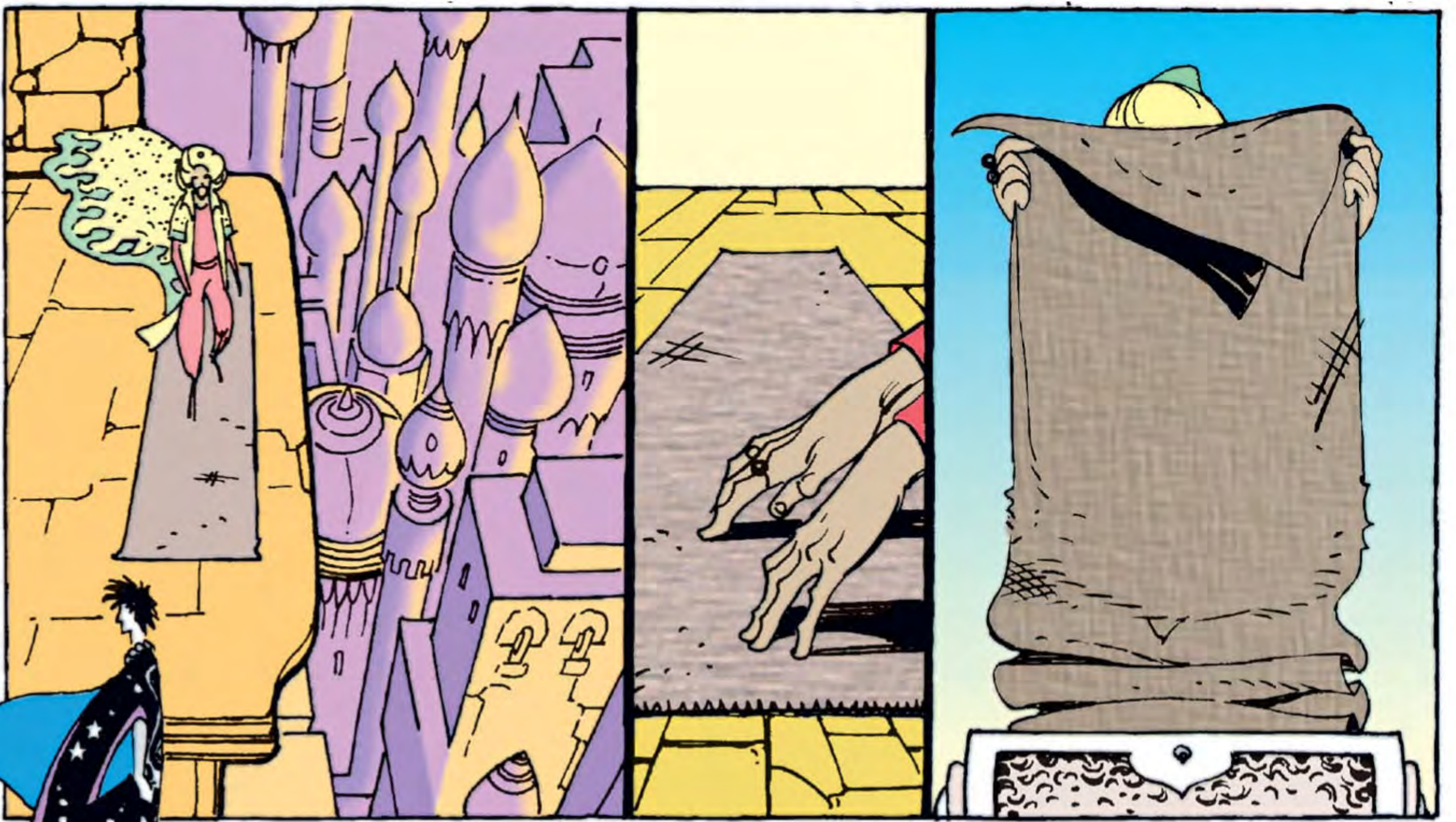


احضروا له صندوقاً من خشب الصندل، مطعم بزخارف من العاج و اللؤلؤ، و وضعوه امامه بكل احترام



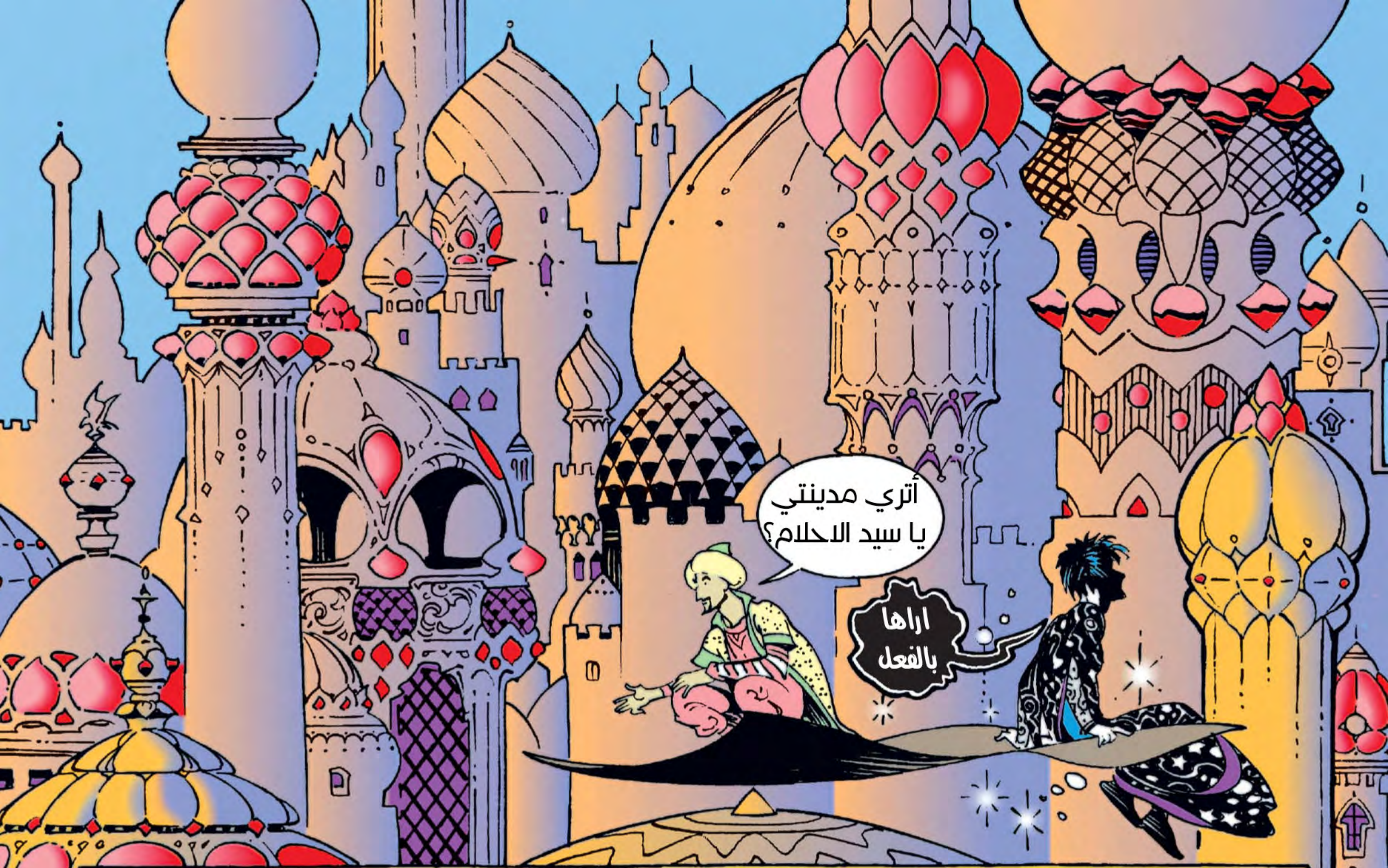
فتح الخليفة الصندوق، و اخرج منه بساطاً صغيراً، يبدو عليه القدم بلا اي هيئة مميزة
ثم فرده بيده علي الارض
خطا عليه بقدمه برهبة، بالرغم من انه ليس بساط للصلاة، و طلب من ضيفه ان يتقدم بجانبه علي البساط

همس هارون الرشيد بكلمة غامضة لثلاث مرات...



بعد المرة الثالثة ارتفع البساط بهدوء وبدون صوت إلي عنان السماء، ليطير حاملاً الخليفة و ضيفه العجيب





أترى مدينتي
يا سيد الاحلام؟

أراها
بالفعل



إنها
مسئوليتي.

مدينتي
إنها

إنها مدينة المعجزات و العجائب,
نحن في عصر الاعاجيب فعلاً.



دعنا نباشر اعمال
السوق و التجارة



اهبط بنا
يا بساطي الطائر

هاهو
السوق



و الآن، انتظري يا بساطي
اعلي السوق، و سناديك
إذا احتجت لك..



قرب
قرب

اسمحوا لي ان تجربوا بضاعتي؟
لن تجدوا مثلها بأي مكان، انا حسن الحلواني
اصنعهم بنفسي من افخر انواع العسل و النيذ
بخلطة سرية اعطاني اياها بحار رست سفينته
علي جزيرة يسكنها قبائل الـ...

جربوا و لن تندموا
صدقوني

تعالوا هنا

جرب
الطعم

انه لص حقير، و مشعوذ لا دين له.
لقد ابتعت منه حماراً منذ شهر، و ظل في
الاسطبل ليأكل التبن و الفاكهة، ثم يوماً ما،
جاءني ابن الكلبة هذا، والذي سيبيع لك بخداد
و حماك و يدك اليسرى إذا سحت له الفرصة،
و جاء لمنزلي ليخبرني أن الحمار الذي باعه لي
هو فتاة جميلة تم سحرها بواسطة اختها
الساحرة الغيورة، و اراد ان يشتريها مني
ليستعيدها مرة أخرى.

لا تستمعوا إليه
يا اسياي
الفاضلين!

لدي هنا جارية للبيع
من اغرب الانواع. في
البداية، افحصوا بشرتها،
هل رأيتم مثل هذا
البياض؟ ثم انظروا
إلي عيونها..



درهماً؟
فقط؟

سأعطيك
درهماً مقابل
ذلك العنب
الفاسد

فسألته كيف
لحمار ان
يتحول مرة
اخرى لفتاة؟





و خذ عنقودين اضافيين, كهدية!
حسناً بالتاكيد, يالك من كريم!

اثان

لن اقبل
باقل من
ثلاث دراهم

هذا عنب فاخر, صالح ليصبح نبيذاً من
اجود الانواع, ليتم تقديمه للخليفة هارون
الرشيد, حماه الله و بارك فيه..



هذا العنب له قصة لا يعلمها احد
سواي

بالتاكيد له قصة, واشكرك علي الهدية, لكن
لدي الآن امور اهم كي اهتم بها



لا يهم , انظر حولك

ماذا
تري؟



اتريد بعض
العنب؟

في رمضان؟
و مازلنا في العصر؟



هل
تشتريها
مني؟



اري قصراً
مميزاً

بالفعل,
إنها ارض المعجزات



حسناً؟

إنها اعظم مدينة
وهيها الله عز و جل
للإنسانية كلها، و عليها
نحمده و نشكره آناء الليل
و النهار، في صلواتنا الخمس
طوال اليوم

نحن في
ازهي العصور.



لا ارجب في ان
اصبح ملكاً ابي
ارض فانية.

كلا..

لقد اسأت فهمي..



لكن إلي متي سوف
يستمر ذلك العصر الزاهي؟
إلي متي سيتذكرها الناس؟

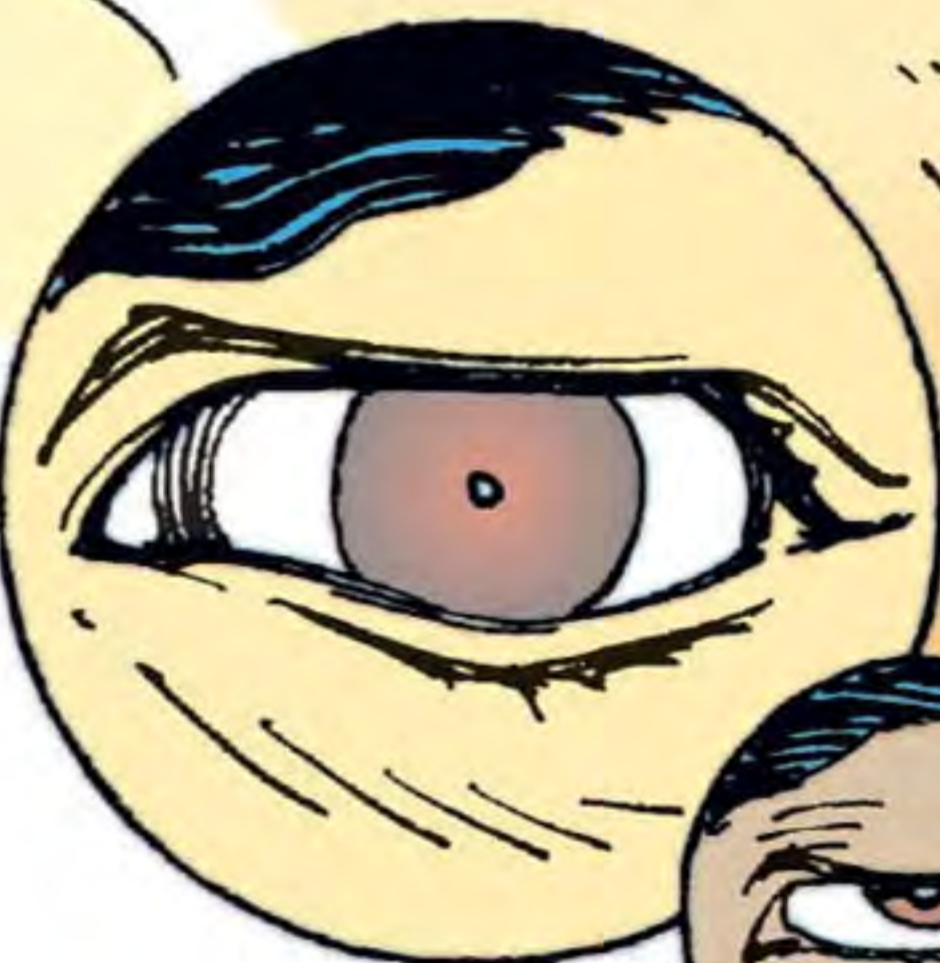


لقد رأيت
العالم يا ملك الاحلام

ثم قامت نفس تلك الرياح
بتغطية الاحجار و الاثار، لتعود
مدفونة كما كانت سابقاً..

لقد اجتزت الصحاري، و كشفت الرياح عن
احجار و اثار الحضارات السابقة

مدفونة..
و منسية..



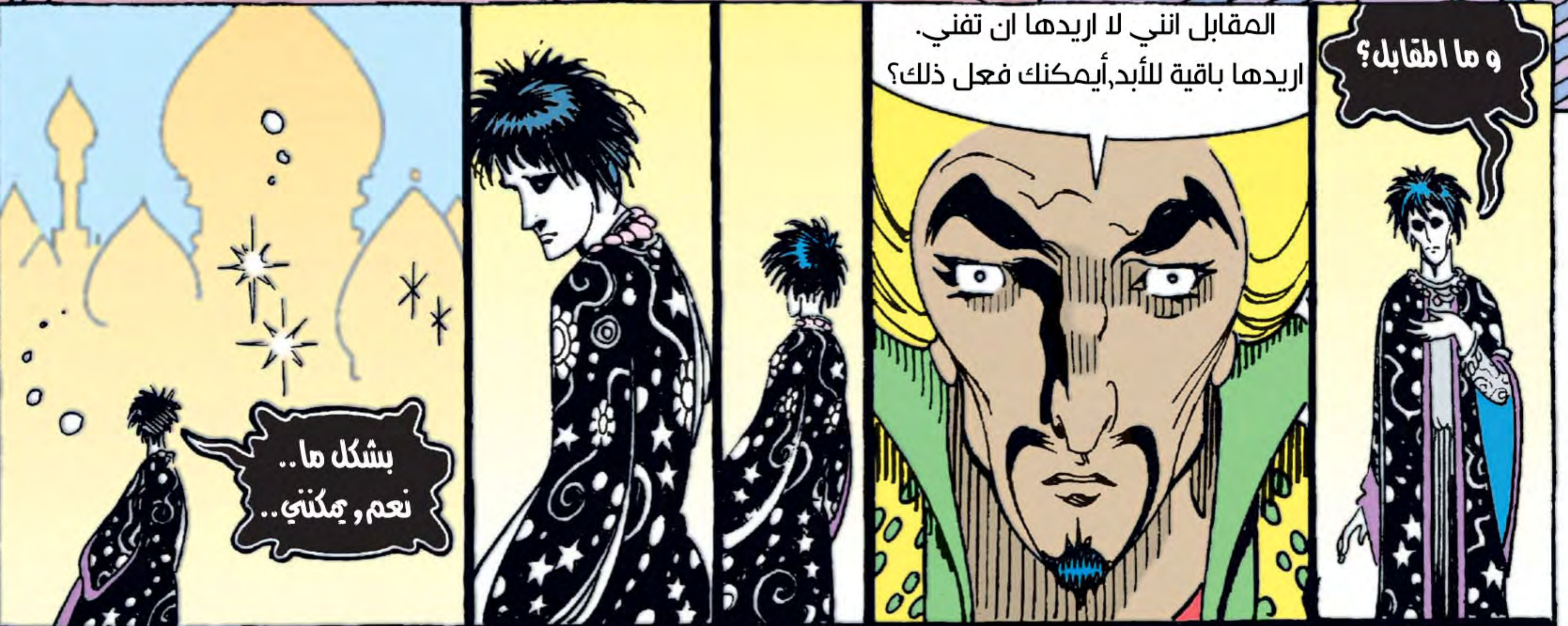
الاحوال ستظل
جيده هنا.. أليس
كذلك؟

نبدو
كذلك..

ولكن العلم
عند الله وحده
بالفعل..



انا هارون بن محمد بن عبدالله بن محمد
بن علي بن عبدالله بن عباس، خليفة بغداد.
اعرض عليك امتلاك تلك المدينة.. مدينتي..
خذها مني، و ضعها في عالمك الخاص
من الاحلام





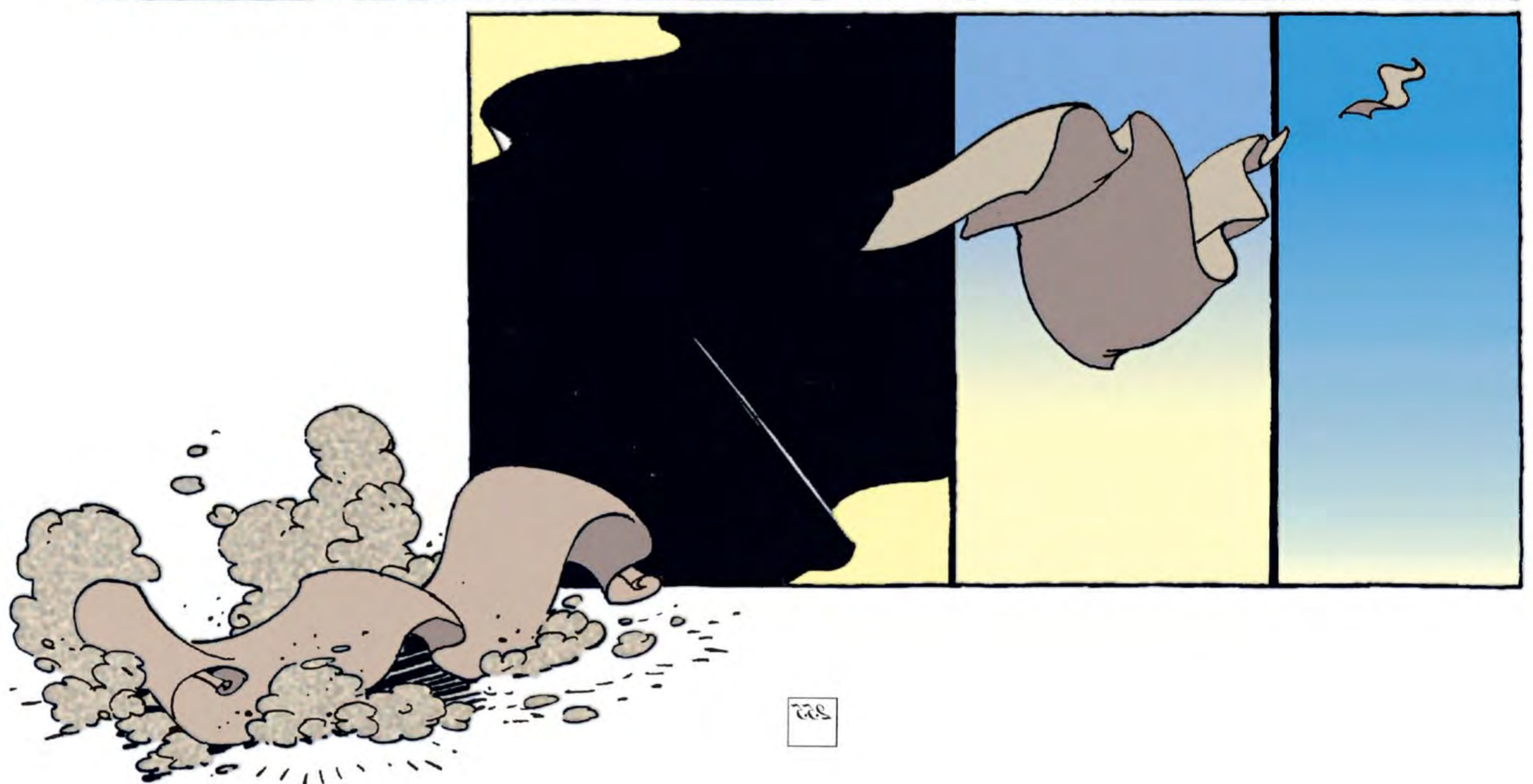
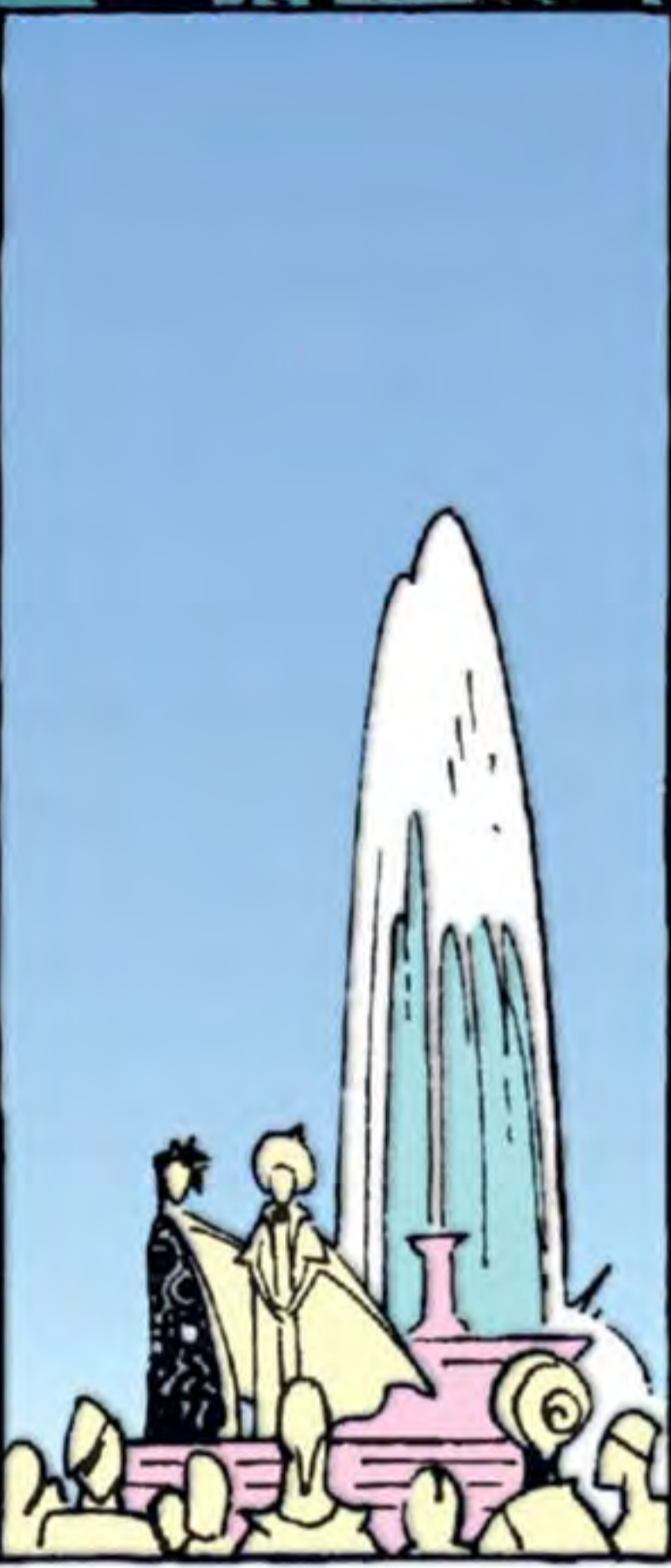
اسمعوني يا قوم، اسمعوا صوت الخليفة
هارون الرشيد، من السلالة الهاشمية، اخبركم اني
قد منحت مدينة بغداد و مجد عروبتها الذهبي إلي
الرجل الواقف بجانبني الآن...



في مقابل عدم نسيانها
او فنائها..

ستصبح
ملكاً له دائماً

إلي ان تنتهي
البشرية جمعاء





مولاي الخليفة؟



دعنا نعود إلي
القصر يا مولاي...

هيا بنا..



مولاي، متي خرجت من
قصرك؟ لقد كنا نبحث عنك
في كل مكان!

ماذا حدث لك؟
لماذا جئت إلي السوق؟

لا ادري يا مسرور...
يبدو انني كنت احلم...

ربما اصابتك
الحمي... إنها قادرة علي
اصابة المرء بالهلوس...

ربما...



أيها الغريب!
ماذا تحمل في يديك؟



ياله من تقليد رائع!
لقد تم تنفيذه بعناية شديدة..
هل هي للبيع؟



إنها مدينة
بداخل الزجاجية

أنا لم
اصنعها

لقد تم
صنعها لي

وهي ليست للبيع



مولاي، علينا العودة
إلى القصر حالاً

حسناً يا
مسرور



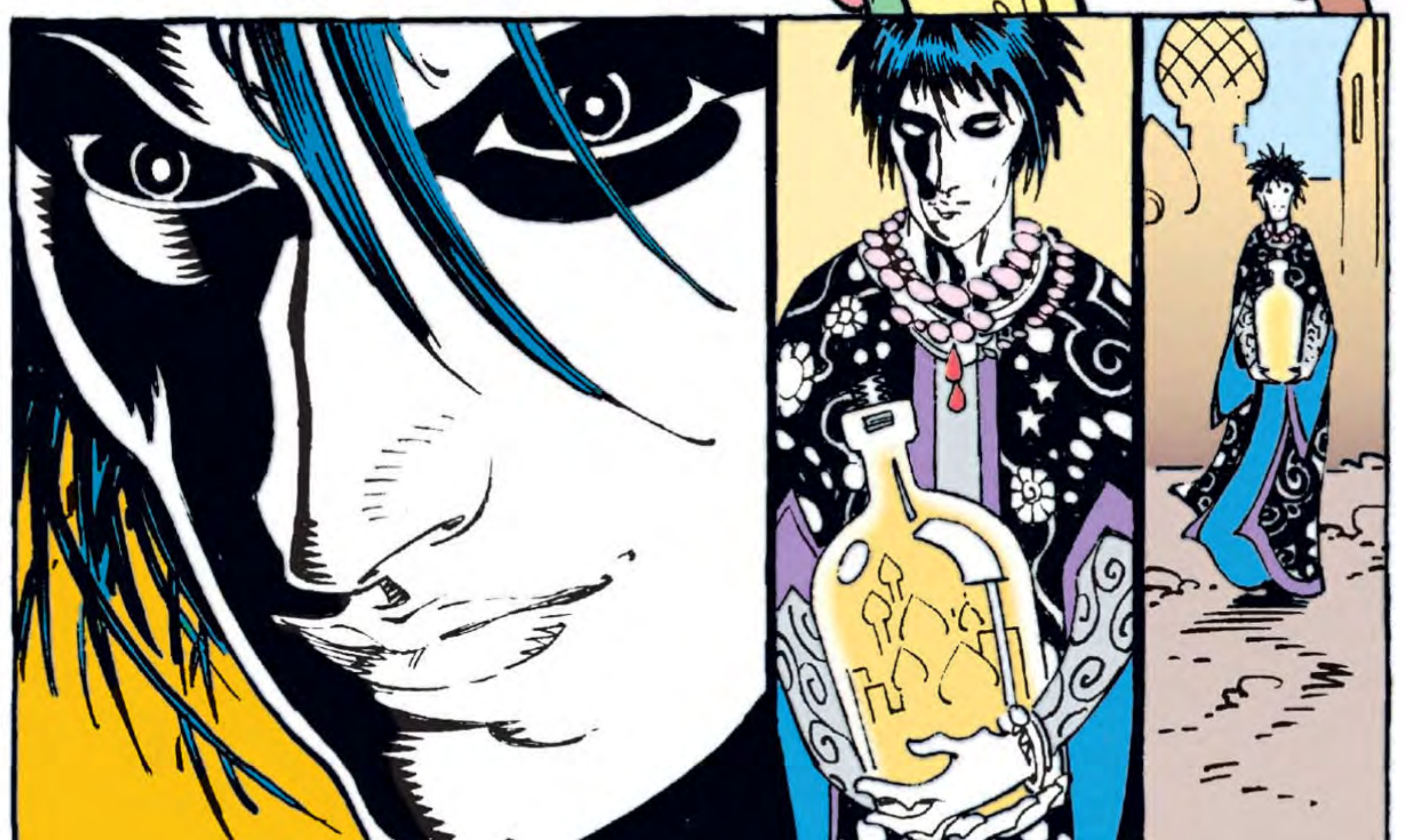
إنها بديعة!

بالفعل



وهكذا تمت الاحداث كما تقول
الروايات، ولكن العلم وحده عند

الله





ولكن كيف نجحت تلك الصفة؟ كيف استمرت المدينة؟

إذن فسأكتفي بهذا القدر لليوم، إذا جئت غداً، ربما سوف اخبرك بالمزيد. عد لمنزلك، إنها اوقات عصيبة، و بالتأكد امك ستصاب بالقلق.

هل معك ديناراً يا فتى؟

كلا

او سجائر؟

كلا

لكن ماذا حدث لهارون الرشيد؟

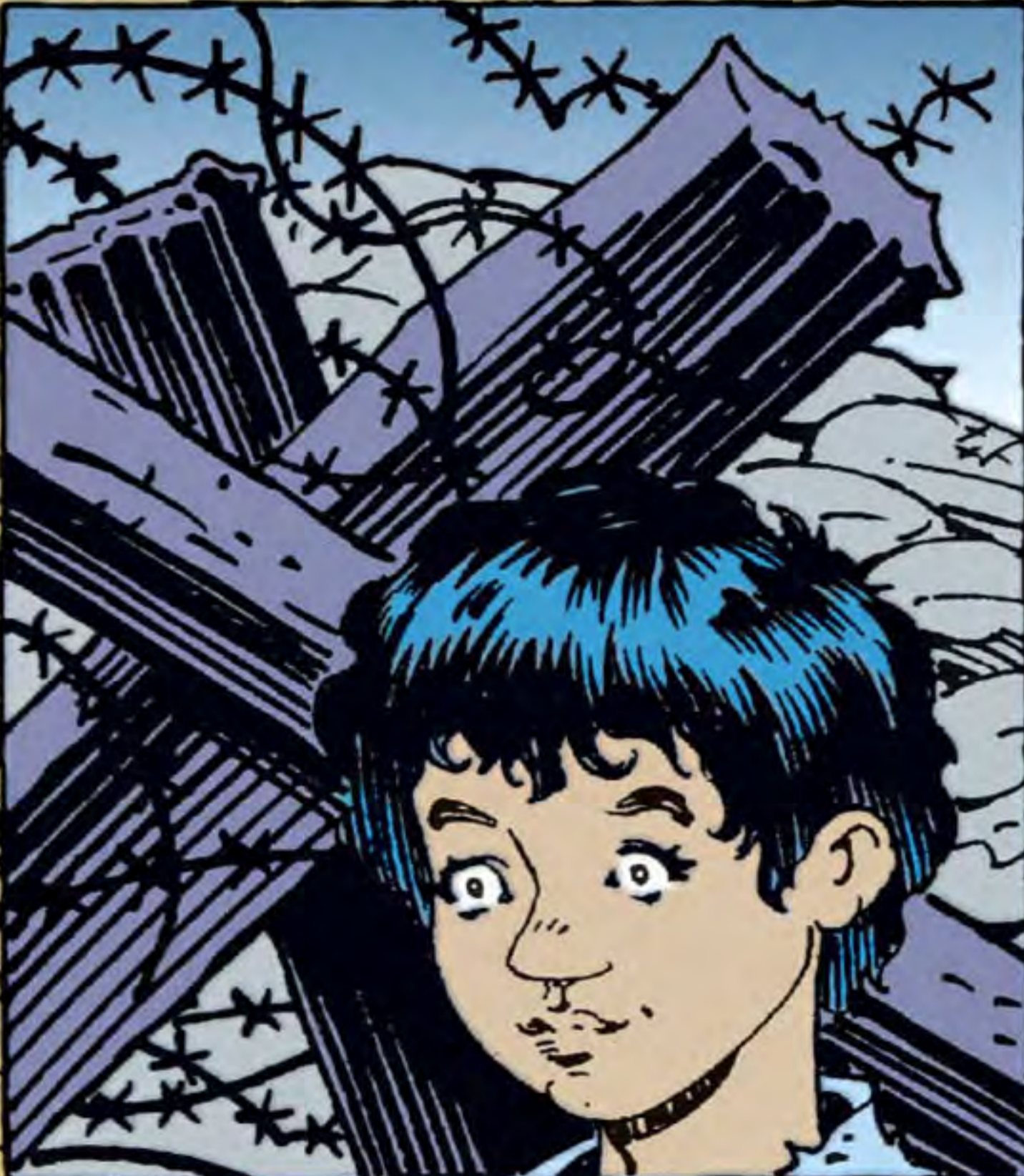


عد لمنزلك!

و تخيل رؤيته للمباني الشاهقة، الجواهر، الجن، البساط الطائر، الخواتم السحرية، العفاريت، الملوك و الامراء

حافظ علي اترانه، بالرغم من جوعه الشديد، و ليس بسبب الصيام، ولكن لأن الطعام لم يعد متوفراً بسهولة الآن

ظل سؤال حسن بلا اجابة، فعاد لمنزله مستخدماً طرقاً مختصرة بين انقاض مباني بغداد التي دمرتها قنابل الأمريكان



و اثناء سيره متكباً علي قدمه المصابة التي يلعنها بين الحين والآخر، دعا حسن إلي الله خالق كل شيء، بأن يرشده يوماً ما إلي بغداد الاخري التي ظلت باقية... إلي اخر الزمان!

و العلم عند الله... وحده